

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٥٠٥) | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته. كما صلية على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته - [00:00:06](#)

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد هذا هو المجلس الخمسين آآ من آآ اجتماعنا على كتاب الله تبارك وتعالى آآ نطلب منه الهدى والبيانات والفرقان والذكرى وآآ احببت قبل ان ابدأ ان اذكر طالب العلم وطالبة العلم بامر كنت كثيرا ما آآ احب ان انبه عليه - [00:00:27](#)

وهو انك اذا جلست في درس او محاضرة او تستمع الى دورة عبر الانترنت او آآ تحفظ قرآننا او هديت الى ركعتين آآ في جوف الليل او الى صدقة او الى - [00:00:57](#)

اه اعانت اخ لك من اخوانك او غير ذلك وخصوصا آآ في طلب العلم يعني اذا وجدت نفسك هديت لشيء من العلم وحفظ الله جزءا من وقتك في تلقي العلم فاحمد الله - [00:01:13](#)

للله حمدا كثيرا يعني انا يعني كنت منذ بداية ان هداني الله سبحانه وتعالى الى طلب العلم وانا لا يغيب عن قلبي هذا المعنى مهما طال الوقت وقت في الدراسة او طلب العلم او الدروس - [00:01:27](#)

كلما فتحت كتابا او استمعت الى درس او اه اردت ان ادرس درسا او جلست مع الشباب نتكلم عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الدار الآخرة او نتدارس حديثا او اية والله لا يغيب عن قلبي آآ شكر نعمة الله - [00:01:42](#)

تبارك وتعالى وآآ حفظ هذا الفضل العظيم. والفرح بهذا. لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى يصرف عن هذا الكتاب اكثر الناس ناس اكثر الناس كفروا بهذا الكتاب. وصرفهم الله سبحانه وتعالى عنه. فمن هدي الى هذا القرآن فليحمد الله حمدا كثيرا. فهو والله - [00:02:02](#) اي والله خير مطلب في الحياة الدنيا ولذلك انا لا اترك شابا او آآ او او ابنا من ابناء الاسلام اتكلم معه الا واحثه على هذا الكتاب العظيم والا يخرج من - [00:02:25](#)

الحياة الدنيا الا وقد نال حظه آآ من طلب هذا القرآن العظيم فنحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المحسنين في طلب القرآن العظيم لان الناس درجات - [00:02:39](#)

في طلب القرآن كما انهم درجات في ايمانهم ودرجات في سبقهم فكذلك الناس ليسوا سواء. وبقدر ما تعطي كتاب الله الجهد والوقت وان يشغل تفكيرك وهمك بقدر ما يأذن الله تبارك وتعالى لك بشيء من علمه. لأن الله تبارك وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:02:56](#)

وعلم القرآن هو اعلى العلم ولذلك امتن الله على اه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال في سورة النساء آآ في جملة ما امتن به قال وعلمه ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. وامر - [00:03:21](#)

نبيه ان يقول ربي زدني علما وانما اراد علم القرآن. ونحمد الله الحمد لله الحمد لله وندعو الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على طلب القرآن حتى نلقى الله والقرآن في صدورنا - [00:03:40](#)

وآآ نلقى الله ونحن عاملون به مهتمدون به. ونعود بالله ان يزيغ الله تبارك وتعالى قلوبنا عنه كنا وصلنا في سورة يونس المباركة آآ الى قول الله تبارك وتعالى ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون. وسألتكم سؤالا حتى يعني

ابعث في انفسكم - 00:03:56

آآ روح البحث آآ يعني هذا الموضع هو الذي ذكر فيه يتقدون. آآ اغلب المواقع يعلمون يعقلون هذا يكتر. ولكن هذا الموضع ذكر فيه يتقدون. وآآ يعني آآ المفروض ان طالب العلم اول ما يسمع المعلم يقول يسأل سؤالا - 00:04:22

لابد ان يخطر بقلبه انه يستطيع الاجابة او على الاقل يحاول في الاجابة المفروض ان هذا السؤال يكون دفعكم الى البحث عن هذا الامر. آآ ليس بكتب التفسير فقط ولكن في - 00:04:44

النظر في سياق السورة. وساحاول ان اجيب بما آآ يعني بما يفتح الله تبارك وتعالى به بايجاز هذه السورة كما ذكرت لكم آآ هي سورة الانذار والبشرى والله تبارك وتعالى افتتحها باية عظيمة. اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم - 00:05:00

ان انزل الناس هذا الانذار هو ان يعلمهم بامر يخافونه امر مخوف يمكن التقاء يعني يمكن ان يتقيه من اراد ان يتقيه فالذى سمع هذا الانذار لابد اذا كان يؤمن به ويصدق به لابد ان يسأل عن اسباب اتقائه - 00:05:22

فالذى يسأل عن اسباب اتقائه ويسعى في اخذها فهذا هو المتقي. ولذلك ربنا تبارك وتعالى في سورة البقرة المباركة تبين انه انزل الكتاب هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. لكنه بين في مطلع السورة ان ان ما في الكتاب من الهدى انما يناله المتقون - 00:05:46

وبقدر ما يكون متقيا بقدر ما يكون الكتاب له هدى ولذلك قال الله سبحانه وتعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. وقال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:06:07

ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع لعلهم يتقدون. وبالتالي المناسب هنا ان الآيات في خلق السموات والارض آآ انما تكون للمتقي مع ان الله سبحانه وتعالى في مواضع اخرى يجعلها ايات لقوم يعقولون. كما في سورة البقرة - 00:06:24

يعني يذكر نفس هذه الامور آآ من اختلاف الليل والنهار وآآ غيره آآ لآيات لقوم يعقولون. وآآ في سورة مثلا آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار. الآيات لاولي الالباب - 00:06:46

لماذا؟ لأن كل موضع منها استدعى هذا الوصف في هؤلاء. يعني هؤلاء جمعوا كل هذه الاوصاف. لكن لماذا هنا يتقدون؟ لأن السورة اصلا تتكلم عن اتقاء هذا الانذار ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى فرعون الذي غفل عن ايات الله - 00:07:02

فلما غفل عن ايات الله ولم يتذمر فيها ولم ينظر فيها. ولم يخش عواقب هذا الانذار من موسى عليه السلام وهارون كان عاقبته انه اغرقه الله تبارك وتعالى. وانه امن في الوقت الذي لا يقبل فيه اليمان. بينما قوم يونس لما امنوا كشف الله عنهم عذاب - 00:07:22
ابا الخزي في الحياة الدنيا ومتعمهم الى حين. وبالتالي الذي يناسب هنا هو آآ ان ان تكون الآيات لقوم يتقدون يعني يخافون هذا الانذار ويأخذون بالأسباب التي يتقدون بها اشر ذلك اليوم - 00:07:43

كما ذكر الله عن المؤمنين كثيرا في كتابه انهم يخافون. يخافون هذا اليوم انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. وآآ كذلك يوفون بالتندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وفي سورة النور المباركة الله سبحانه وتعالى قال بعدما ذكر يعني آآ يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا - 00:07:59

عن ذكر الله واقام الصلاة وایتماء الزكاة ثم ذكر السبب الحامل على ذلك قال يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار واهل الجنة يعني يقبل بعضهم على بعض يتسائلون يقولون انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. هذا هذا هو الاشفاق. اللي هو الخوف - 00:08:26
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه في قراعتان ندعوه انه هو البر الرحيم وانه هو البر الرحيم فلذلك المؤمن آآ هو الذي يتقي عذاب الله وهذه التقوى تحمله على الالزد بأسباب - 00:08:47

اه ان اه لا يناله هذا العذاب. لذلك اه يوم القيمة عندنا فوزان. الفوز الاول النجاة من النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. يعني عندنا امران ان هو يغيره الله من عذاب اليم. ولذلك يأتي التعقيب يجيركم من عذاب اليم. هذا الفوز الاول - 00:09:07
لذلك ربنا سبحانه وتعالى اه كما في سورة الانعام وفي الواقع ان هذا الموضع يحتاج نظر اه يبين الله سبحانه وتعالى فضل ان يصرف الانسان عن عن النار. قال الله تبارك وتعالى - 00:09:29

في السورة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم نعم. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين شوفي شوفي ربنا سبحانه وتعالى كيف كيف بين ان يعني ان صرف عنك عذاب النار فذلك الفوز -

00:09:48

مبين. المبين يعني اعظم الفوز عندنا هذا هو الفوز الاول والفوز الثاني هو جنات النعيم وهذا الفوز الثاني الناس فيه درجات وان كان الجميع في قرة عين وفي فرح لكن هم درجات عند الله -

00:10:16

الانسان في هذه الحياة الدنيا يتبعه وبذله ومسارعته في الخيرات ينال الدرجة عند الله تبارك وتعالى نسأل الله ان نكون من السابقين انتقل الحديث يعني نقرأ الاول الآيات آآ يعني ثم ندخل في التعليق عليها باذن الله. تفضل يا وئام -

00:10:32

من اول احنا في صفحة ثلاثة واربعين. اللي هي من اول قول الله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. والذين هم عن اياتنا افقي هنا افضلني -

00:10:54

الله تبارك وتعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا في الحياة الدنيا والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك نواهم النار ما كانوا يكسبون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها سبحانه الله -

00:11:07

وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تسير الآيات ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا في الحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون مناسبة الآية لما قبلها لما اقام الله تعالى الدلائل القاهرة على صحة القول باثبات الله الرحيم الحكيم وعلى صحة القول بالميعاد والحضر والنشر شرع بعده -

00:11:28

في شرح احوال من يكفر بها وفي شرح احوال من يؤمن بها. فاما شرح احوال الكافرين فهو المذكور في هذه الآية. ان الذين لا يرجون لقاءنا اي ان الذين لا يتوقعون لقاءنا يوم القيمة فلا يخافون من لقاء الله ولا يطمعون فيه. ولا يخافون من عقابه ولا يطمئنون في ثوابه -

00:11:52

ورموا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. اي ورضوا بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة وفرحوا بها ورکنوا وسكنوا اليها والذين هم عن اياتنا غافلون. اي والذين هم عن اياتنا الكونية والتنزيلية معرضون. لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها -

00:12:12

اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. اي اولئك الذين تلك صفاتهم مقرهم ومسكنهم في الآخرة المال. بسبب ما كانوا يكسبونه في الدنيا من الكفر والشرك والمعاصي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم قبل ان ننتقل قبل ان نتقل لهذه الآية الاول الصوت كوييس يا وئام سامع الصوت كوييس -

00:12:30

نعم شيخ رابع. طب الحمد لله. يعني انا المرة دي ما شغلتش السماعة لان حاسس ان السماعة فيها مشكلة. فقلت نجرب ان شاء الله البت هذا من غير السماعة واذا كان جيد نستمر عليه ان شاء الله. اه بارك الله فيك. خلونا اه يعني نتدرّب في هذه السورة على ان ننظر في كل -

00:12:54

في الآية الله تبارك وتعالى بعدما ذكر في مقدمات هذه السورة ان ايتعجب الناس من ان يرسل آآ الله تبارك وتعالى رب العالمين ان يرسل للناس آآ رسولا يعني رجلا منهم يصطفيه -

00:13:13

ينذر الناس وليبشر المؤمنين السورة عن الانذار والبشرى انتقل الحديث فيها عن ايات الله وعن نعم الله وعن براهين آآ التوحيد واخلاص العبادة لله. ثم ذكر الله طبعا الوعد والوعيد. يعني في السورة ذكر الوعد والوعيد لما قال الله سبحانه وتعالى -

00:13:32

اليه مرجعكم جميعا ده هذا البعض. وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده. وذكر المبدأ والميعاد ليجزي ذكر الحكمة يعني هذه الصفحة وحدها جمعت محكمات الاسلام كلها لو رکزنا في الصفحة الاولى من سورة يونس جمعت المحكمات كلها. ولذلك انا ارى ان اي معلم او معلمة او والد في المنزل -

00:13:57

او واحد مثلا موظف مع مجموعة من اصدقائي او في العمل لو درس سورة يونس يعني شرح منها محكمات الاسلام فهذه السورة والله تفي بمحكمات الاسلام. اللي هي الامور الكبرى في الاسلام -

00:14:22

وانا كنت عملت سلسلة ولكن اعطيت منها اربع دروس. وآآ شغلت عنها. آآ كيف ندرس محكمات الاسلام من سورة يونس ت Shawaf هذه الصورة كيف جمعت يعني اكان للناس عجبان او حينما تكلمت عن الوحي والرسالة وعن الانذار والبشرى وتكلمت عن آآ - 00:14:40
اه الباء ان الله هو الذي خلق. وتكلمت كذلك عن ان الله هو الذي يدبر. وما من شفيع الا من بعد اذنه. وذلكم الله ربكم فاعبدهم الى الغاية او يعني الغاية من خلق الانسان - 00:14:59

ثم ذكرت المعاد اللي هوبعث والحساب والجزاء وذكرت آآ كذلك ليجذب الذين امنوا اللي هو الوعيد والفرق بين المؤمن والكافر. وذكرت بعد ذلك ايات الله ونعم الله رحمة الله تبارك وتعالى بخلقه وبينت ان هذه الايات - 00:15:13
انما هي لقوم يعلمون ثم لقوم يتقوون. ثم ذكر آآ الحديث عن الذين يكفرون بالآخرة. خلونا نقف كده مع كل لفظ. ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يرجو يعني لا يرجون لقاءنا - 00:15:33

يعني لا يظنونه ولا يتوقعونه وطبعا لا يطلبونه يعني هم لا يظنون انه واقع ولا يحبون ان يقع اصلا لا يحبون ذلك ولا يتوقعونه. نلاحظ ان هذه الالفاظ اللي هو لفظ الرجاء هذا - 00:15:52
انهم لا يرجون لقاء الله سيترب عليه آآ جملة من الامور. فسيأتي مثلا بعدها قول الله واذا تتلى عليهم اياتنا ببيان قال الذين لا يرجون لقاءنا يبقى نلاحظ ان هذا اللفظ تكرر - 00:16:12

تكرر بيان ان هؤلاء آآ الذين لا يرجون آآ لقاء الله تبارك وتعالى وحتى قبلها. ربنا سبحانه وتعالى قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون - 00:16:29
في المقابل مثلا ربنا سبحانه وتعالى عشان نفهم بس هذا هذا اللفظ دلالة هذا اللفظ. ربنا مثلا امر نبيه ان يقول انما انا بشر مثلكم يوحى اليه انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. يعني من كان يتوقعه - 00:16:49
ويوقن به ويعلم انه واقع فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا الامر تكرر مثلا قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكروا في - 00:17:10

وسيم وعتوا عتوا كبيرا. وايضا جاء في نفس السورة في سورة الفرقان. ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السماء افلم يكونوا يرونها؟ بل كانوا لا يرجون نشورا. يعني ربنا يقول ان هؤلاء الكفار يمرون على القرى التي عذبها الله ويعملون - 00:17:28
ان العذاب وقع بهم بكفرهم. ومع ذلك لا يؤمنون بها. لماذا؟ لأنهم لا يرجون نشورا. لا لا يؤمنون بالبعث. واضح؟ ايضا في في الآية الاخرى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. يعني من كان يؤمن ويوقن بلقاء الله الذي بشر به النبي الذي - 00:17:50
آآ اعلمنا او نبأنا به النبي صلى الله عليه وسلم فليعلم ان اجل الله لآياته هو نصر الله للمؤمنين يعني في بدر وفي غيرها. هذا احد الوجه في تفسير هذه الآية وهو الذي اراد مناسبا لسياق السورة - 00:18:14

ايضا مثلا لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وايضا الآية الأخرى يرجون تجارة لن تبور واه يرجو مثلا من هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. اه قل للذين امنوا يغفر للذين - 00:18:30
لا يرجون ايام الله. اذا هذا اللفظ كثير في القرآن. فما دام هذا اللفظ كثير يبقى لابد انا ان اجمع هذه الموضع وان اقف مع هذا المعنى لاعلم لماذا تحديدا ذكر الله هذا اللفظ - 00:18:50

الذى ييدو لي والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى يبين من هذا ان هذا هو مفتاح الشر عند اولئك لانهم لا يرجون لقاء الله صدر منهم كل ما ترونه من الكفر والفسق والعصيان والاستهزاء بآيات الله واستعجال العذاب - 00:19:05
والمكر بالمؤمنين هذا هو مفتاح الشر لان مفتاح الخير هو الایمان بالله واليوم الآخر. ولذلك تجدون كثيرا من الاحاديث تتعلق. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر مثلا فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. وفي المقابل ارأيت الذي يكذب بالدين؟ مين؟ آآ من هذا؟ لا اعرف من الذي يكذب الدين؟ لان - 00:19:29

ليب الدين في القلب قال كذلك الذي يدع اليتيم لان افعاله تدل على انه لا يؤمن بالآخرة ايديك ربنا يقول لا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. يبقى اذا الكفر - 00:19:53

وبالآخرة وھؤلء الذين لا يرجون لقاء الله هذه الخصلة هي مفتاح الشر. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى انا نريد ان نقف مع كل لفظة. احنا عندنا لا يرجون لقاء الله رضوا بالحياة الدنيا اطمأنوا - [00:20:11](#)

والذين هم عن اياتنا غافلون هو اصلا الغفلة عن ايات الله انما هي ناتج عن هذه الثالثة ليه بقى؟ لأن الذي لا يرجو لقاء الله لا يظنه ولا يتوقعه. طبیعی جدا ليس عنده حیاء الا الحیاء الدنيا - [00:20:27](#)

يعني هذه حیاته. فلذلك هو يطمئن بها. يعني يطمئن لها. فيحزن يحزن بقدر ما يفوته منها ويفرح بقدر ما يناله منها. ويحسد غيره عليها. ليه؟ لأنه ليس له الا هذه الدنيا. ومن هذا المعنى - [00:20:47](#)

العظيم يعني هذا المعنى الجليل آآ قال آآ خلينا نذكر القول الجميل آآ قنادة باسم الله اللي هو في معنى الاطمئنان. طيب خلينا باسم الله نرجع لتفسير الطبری ان هذا القول والله حقيق بان احنا نكتبه امامنا عشان نفهم معنى لا يرجون لقاءنا - [00:21:07](#)

بسه الله ایوه نعم بيقول آآ ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا به والذين هم عن اياتنا غافلون. قال اذا شئترأيت صاحب دنيا لها يفرح ولها يحزن - [00:21:53](#)

ولها يسخط ولها يرضي. يعني المعنى هنا بكلمة ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها معنى كبير. معناه انه ان الدنيا قبلته، اذا اعطي منها شيئا يفرح ويعظم فرحة. اذا وجد غيره عنده شيء منه - [00:22:19](#)

يحسد ويكره انعام الله عليه. اذا فاته منها شيء يعظم حزنه وسخطه. كما يصف الله تبارك وتعالى اه المنافقين بهذا الوصف. يبقى هذه الصفات تدل على ماذا؟ تدل على ان اه مما يعيق عن الاستعداد - [00:22:39](#)

الاخرة الاطمئنان بالدنيا. وهذا الاطمئنان درجات بالمناسبة هذا هذه ليست خاصة في الكفار بس لأ ممكن يكون انسان مؤمن. ومع ذلك يعقد حياته بالبحث عن كل متعة في الدنيا ولا يقتصر في المباحثات. وانا قلت لكم قبل ذلك ان الاقتصاد في المباحثات علامة فارقة بين السابقين وبين ظالمي انفسهم. انسان - [00:22:59](#)

يريد ان يبحث عن كل متعة طول النهار بيلعب العاب على الكمبيوتر آآ بيلعب كورة آآ خارج مع اصحابه قاعد على الكافيه آآ دايما آآ آآ كثير الملل لو فتح المصحف خمس دقائق يزهق - [00:23:27](#)

تمام؟ بيبحث عن متعته وتفاصيل متعتها ويعطيها من الجهد اللي هو من الجهد والتفكير والوقت والمال الضعاف اضعف ما بيذله لآخرته. وهذه من اعظم علامات ظلم النفس بخلاف السابق السابق بالخيرات انما يقتصر في اخذه من الدنيا لانه لا يطمئن بها. ابدا. المؤمن لا يطمئن به. لذلك ربنا ماذا يقول عن - [00:23:40](#)

ان الكافر اول ما يدخل في العذاب ماذا يقول؟ يا ليتنى قدمت لحياتي يا ليتنى اني هي الحياة. هي الحياة الاخري. وان الدار الاخري لهي الحيوان. يبقى هذه الاية اعظم ما ننتفع آآ به في هذه الاية - [00:24:06](#)

لنا كمؤمنين نؤمن بالاخري هو ان نعلم ان الله تبارك وتعالى لم يجعل للمؤمن الدنيا يعيش فيها ويطلب فيها كل متعة. لا. والله تبارك وتعالى لم يعني نهانا ان نحرم الطيبات ما احل الله لنا. وان نأكل منها وان نشكر ربنا تبارك وتعالى. لكن لا نبحث عن تفاصيل المتعة واللذة وآآ - [00:24:22](#)

الترفيه عن النفس والفسح لأن الانسان بقدر ما يدخل في هذا الطريق بقدر حاجتين بقدر ما يطمئن دنيا ويفعل عن ايات الله واضح لان الغفلة ضد اليقظة. ضد الذكر. فھؤلء لما ذا غفلوا عن ايات الله؟ لأنهم رضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. ولذلك شوفي - [00:24:46](#)

شفوف صورة معلش بقول شوفي لأن احيانا بيكون درس النساء فاعتذر شوف مثلا في سورة القلم. ربنا يقول عن الرجل الكافر اللي هو آآ ودوا لو تدهنوا فيدهنون وبعدين الى ان قال آآ فلا تطع كل حلاف مهين. ذكر الله من صفة هذا ان كان ذا مال - [00:25:09](#)

وبنین بسبب انه عنده مال وعنه بنون رضي بالحياة الدنيا فقال انا لا احتاج ان انظر في ان اتدبر في الایات التي جئت بها اصلا شغله دنياه عن النظر في الایات. وبالتالي عن قبول هذا الانذار. فلذلك اعرض وتولى - [00:25:29](#)

ولذلك نشوف وهذا اللفظ سيتكرر. اللي فال يوم ننجيك ببندك لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. يبقى احنا

اعظم رسالة هنا ان نبسط حياتنا. والا نعقد هذه الحياة بكثرة التفاصيل وكثرة الاجهزة. والبحث عن واحد يبحث - 00:25:49

مسافر مثلا يتفسح في مكان يقعد عشر ساعات بيدور على آآ الاماكن المميزة والمطاعم المميزة واللي واحدة اعلى تقييم واللي لأنسان ما فيش مشكلة انه يبحث عن مكان كويس. يستريح فيه ما دام خارج في فسحة مكان كويس لكن لا يبالغ في هذا - 00:26:09

لان المبالغة في هذا الامر يعني هذه الامر لا تستحق ان تأخذ منا هذا القدر. ولو رأينا عيش الانبياء الكرام وعيش النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لا نجد ابدا انهم كانوا يبحثون عن هذه التفاصيل بهذه السورة. لا. لا يردون موجودا ولا يطلبون مفقودا. الموجود خلاص. اكل كويس موجود اكله - 00:26:29

مكان جميل ممكن انفسح بيده كويس لكن لا نشترط هذه الامر لحياتنا. فلذلك الاقتصاد في المباحثات من اعظم ما يعين وعلى السبق في الخيرات. طيب السؤال بقى المهم جدا كيف يقتضي الانسان في المباحثات من اعظمه الا يمد عينيه الى ما متع به غيره من زينة الدنيا. واحد يشوف فلل وبيوت - 00:26:53

قصور وسيارات وموبايلات واجهزة يمد عينيه لامور لا تستحق. لا تستحق ابدا ان يحزن على فواتها ولا ان يفرح بوجودها هي مجرد اشياء مكملا فانا اقول دائمًا من خلق قلبه من معالي الامر عظم في قلبه سفاسفها - 00:27:17

يعني تلاقيه بيعزم امور ياه ويفكر انها حاجة كبيرة جدا. ويبقى طاير من الفرح عشان جا له موبايل وطاير من الفرح. علشان مش عارف حصل له ايه. حاجات لا تستحق انه يطير من الفرحة. ممكن يفرح عادي. بس ما يطيرش من الفرحة يعني. وممكن يحزن على شيء فاته مسلا سيارته حصل فيها عطل او فات او شيء مثلا. لكن لا يستحق ابدا - 00:27:36

ان يعظم حزنه على هذه الامر. الذي يستحق ان يعظم عليه الحزن ما فاتنا من من الخيرات الباقيات. ونسأل الله من فضله افضل يا ونم اكمل اه الاول اوئلک مأواه النار بما كانوا يكسبون. قلنا انها تثبت ماذا؟ تثبت الجزاء. وتثبت انه بكسب العبد ولا يظلم ربك احدا - 00:27:56

وقلنا ان هذا خط ثابت في القرآن من اوله لآخره. ان الله لا يذكر عقوبة في دين او دنيا الا ويدرك سببها من العبد. وانا اريد آآ ان تقرأ القرآن يعني مرة وتبحث فيه عن كل عقوبة نزلت - 00:28:19

بانسان ابحث في اي عقوبة. سواء كانت مثلا في تشريع شديد. زي مثلا تحريم الطيبات على قوم. تجد ان الله يقول سبحانه وتعالى في بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا - 00:28:37
واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم اول الناس الباطل الى غير ذلك. فلما ازاغ الله قلوبهم الى غير ذلك. اجمع هذه الموضع لتخرج بها ابي اصل عظيم في القدر لا يظلم مثقال ذرة. وسبحان الله يعني كنت آآ - 00:28:54

على الهاشم كده قبل ان ندخل في الآية انا اسف ان انا اطيل في هذه الامر اللي هي الجانبية ولكن انا اعلم ان انا اخاطب آآ يعني آآ طلبة يحتاجون امور آآ تزكوية آآ كما يحتاجون امور علمية. يعني يحتاجون في امور تزكية النفس كما يحتاجون الى - 00:29:11
العلم بل واكثر احيانا اجد مثلا شخصا كان من المسارعين في الخيرات. وبعدين اه كان دائمًا يسأل عن القرآن وقيام الليل والصلوة وزيارة المقابر ومجالس العلم وفجأة الاقيء عايش مع اصحابه مثلا على الكافية او عمال يعني مضيع حياته لا يواكب على حتى الصلاة سابها - 00:29:31

فانظر الى حالى واتذكر قول الله ولكن الناس انفسهم يظلمون. والله يعني نحن نحن الذين نظلم انفسنا. الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. نحن نظلم انفسنا ذنوب نظلم انفسنا بكثرة النوم. نظلم انفسنا بكثرة اللهو واللعب. والمتع ساعات طويلة تمر على الناس يعني - 00:29:55

دون اعمارا امام التليفزيون. اعمارا ولو فاتهم مسلسل آآ مثلا لزحمة المسلسلات نجد كثيرا من الناس بعد رمضان يقول لك انا اقض نهارك مع المسلسل الفلامي. ويجب لك الثالثتين حلقة بتوع رمضان عشان ما يفوتش عليك الخير. من فاته حزبه من الليل فيقضي بالنهار - 00:30:18

بقي انت فاتك الايه؟ فاتك هذا الحزب من الخير من مسلسل كذا وفيلم كذا فاحتنا لا هنجيبه لك احنا حريصين ان احنا ما نفوتتش عليك. من هنا نفهم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. ان هؤلاء حريصون على اضاعة عمرك. لذلك لما انا عملت في رمضان في اول رمضان - 00:30:39

الايمان بالاخرة. وتكلمت عن الذين فلا يصدقون عنها من لا يؤمن بها. قلت الصد عن الاخرة صدان. الصد الاول الذي يعني يجعلك تكرر بالاخرة. اللي هو بيقول لك اصلا ما فيش اخرا. اللي هو ايه؟ آهل هل ندلكم على رجل ينبعكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد؟ ده بيقول لك - 00:30:59

اكفر بالاخرة. لكن في بقى صد اخر وهو اخفى من الاول. ايه هو؟ ان يضيع عمرك في الاطمئنان بالدنيا يعيشك في اعلانات مسلا بالنسبة للنساء. طبعا هم مكره بالرجال غير مكره بالنساء. بالرجال يمكرهون باشياء معينة في شهوات وكذا. بالنساء بقى - 00:31:19

خش بقى في عمليات التجميل في الشكل والشفايف والخدود والرموز يعني حتى حته كده الشعر الوجه الخدود الدقن يعني مش اقصد الشعر اللي هو بتاع الدقن اللحية لأ الدقن بقى الشكل وبعدين العين والرموز والجسم - 00:31:39

ومش عارف ايه. اذا انتهينا بقى من الموضوع ده ندخل بقى في قصص تانية وهكذا تمام الفساتين وصور الممثلات وادي فتنة. فتبقى المؤمنة اللي هي المفروض تسابق في الخيرات عماله تتحسر على ما فاتها من هذا - 00:31:56

تمام؟ وتحاول انها تبذل اموال طائلة عشان تغير اه شفايفها او خدوتها او قفاحها تمام كده او شعرها وعايشة على الموضوع ده حياتها كلها ادي واحدة ضمنها وهكذا بقى يدخلوا على بعض الشباب بالمسابقات ولعيبة الكرة وتاريخ بقى اللعيب ده وازاي كان الاول بيمسح احزيه في النادي الفلاني. وبعدين بقى دلوقتي - 00:32:10

بيأخذ في الساعة مش عارف مية الف جنيه استرليني ويعيش. واحد تاني بيدخلوه من باب الافلام التي تعرض الزنا والعياذ بالله. واحد تالت يدخلوه المحادثة مع المحاذفات مع البنات. يحطه مسلا وهو داخل على الفيسبروك او حاجة تطلع له صورة بنته ومحظوظ قدامها سماعة لو داس - 00:32:32

اتكلم معه وهكذا. يعني هؤلاء عندهم غاية واحدة ولكن الطرق تختلف وتتنوع. ايه هي الغاية الواحدة؟ الصرف عن العمل للآخرة. دي ايه بقى؟ تعالوا نتكلم. ممكن يصرفك باسم انت تتصور ان هو مباح وعادي. ايه المشكلة ان انا اقعد اترج على مباراة ساعة ونص قبلها ساعة - 00:32:50

تحليل مباراة وبعدها ساعة واقعد اعيش بقى بعد كده على آآ جدال مع المخالفين لي ده بيشعج الفريق الفلاني وهكذا. فاذا كل هذا يدخل تحت معنى الرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان بها. ليه بقى؟ لأن الله سبحانه وتعالى ذكر في المقابل - 00:33:10

فمن كان يرجو لقاء رب ما علامه ذلك؟ ما علامه انتا غير هؤلاء؟ يعني انا مسلا اجلس مع نفسي. ربنا يقول ان الذين الا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها؟ والذين هم عن اياتنا غافلون. ليه انا مش واحد من دول؟ لاني مؤمن بالاخرة. صح. جميل يبقى انا اذا ارجو - 00:33:32

لقاء الله. جميل. ربنا بين برهان من يرجو لقاء الله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وليشرك بعبادة ربها احدا. يبقى العمل هذا هو الفارق. وكل من كان جادا في العمل للآخرة فهو اعظم رجل - 00:33:52

جاء من غيره. فوالله هذه الاية اية كبيرة وعظيمة. ليه؟ لأن في المقابل بقى ربنا سيذكر المؤمنين. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم. ثم سيذكر عنهم امرا هو امر موجز. ولكنه امر عظيم سأبينه ان شاء الله بعد ما يقرأ - 00:34:14

ونام هذه الايات. تفضل يا ونام الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ليهديهم ربهم بایمانهم كجرين تحتم الانهار في جنات النعيم مناسبة الاية لما قبلها لما شرح الله تعالى احوال المنكرين والجادين في الايات المتقدمة ذكر في هذه الاية احوال المؤمنين. فذكر صفاتهم اولا ثم - 00:34:34

وذكر ما لهم من الاحوال من الاحوال السنوية والدرجات الرفيعة الثانية بمناسبة ذكر هذه الايات مقابلة احوال الذين يكتسبون بلقاء الله

باضدادها. تنويها باهلها واغاثة للكافرين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم. اي ان الذين امنوا بكل ما وجب عليهم الایمان به. وعملوا وعاملوا الاعمال الصالحة - [00:34:57](#)

يزيدتهم ربهم في في الدنيا هدى الى هدى. ويرشدهم في الآخرة الى جنته وذلك بسبب ايمانهم. كما قال تعالى الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا تتقوا الله يجعل - [00:35:21](#)

لهم فرقانه ويکفر عنکم سیئاتکم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وقال عز وجل ويزيید الله الذين اهتدوا هدى تجريني من تحثهم الانهار في جنات النعيم اي تجري من تحت هؤلاء للاظھاط ايضا ان هذا اصل هذا اصل من اصول القدر - [00:35:37](#)

الايمان بالقدر انا قلت لكم ان هذه السورة جمعت محکمات الاسلام حقا ولیست مبالغة شوفوا المعنى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم. وهذا من اصول القدر وهو ان الله - [00:35:56](#)

كما انه يضل الظالمين فانه يزيد المهدى هدى هذا اصل تكرر في القرآن كثيرا آآ مثلا ان تتقوا الله جعلکم فرقانا آآ ويزيید الله الذين اهتدوا هدى من كان يربى حرت الآخرة نزل له في حرثه - [00:36:13](#)

ایات كثيرة جدا آآ تبين ان الله تبارك وتعالى يزيد المهدى هدى ويزيید هدى لها اكثر من معنى في الواقع. المعنى الاول انه يزيده علما بالهدى حتى يطلبها. يعني يدلله على ابواب من الخير. انسان مثلا - [00:36:30](#)

اول ما سمع اية عمل بها فربنا تبارك وتعالى يجعله يسمع اية اخرى ليجعلها. فيفتح له ابواب العلم. المعنى الثاني ان يعينه على العمل بالعلم. وده معنى جميل جدا ذكر في سورة محمد صلی الله عليه وسلم ربنا ذكر اللي هم المنافقین الذين يحضرن مجالس رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا - [00:36:47](#)

وهنا شيئا يقولون ماذا قال انس؟ مش فاهمين اي حاجة. تمام؟ طبعا لابد انهم لن يفهموا. لأن الله صرف قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون وحتى في الاية الاخرى في سورة التوبة يعني ربنا تبارك وتعالى يبيّن لنا ذلك كاننا نراه - [00:37:10](#)

واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. واحد منافق يبص للثاني. هل في حد شاييفنا؟ هل يراكم من احد؟ يا ترى في حد شاييفنا؟ لا يهربوا من المجلس فهم فاکرین انهم هربوا من المجلس. فربنا قال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. ده هو ربنا اللي الذي لا يربى ان تجده - [00:37:27](#)

هذا المجلس الشريف فانتم صرفتم وليس انصرفتم. انما صرفتم باعمالکم. فده معنى عظيم جدا. فربنا بقى قال في سورة محمد في مقابل هؤلاء الجهال الذين لم يفهموا ما قاله النبي صلی الله عليه وسلم قال والذين اهتدوا زادهم هدى - [00:37:50](#)

واتاهم تقواهم هذا المعنى كبير. يعني هم اهتدوا يعني هم جاءوا طالبين للعلم. فعلمهم. طيب ممكن يكون هذا هو الجزاء. لا واتاهم تقواهم يعني اعائهم على العمل بالعلم الذي تعلموه - [00:38:12](#)

وهذا يدل على نية طالب العلم ان الطالب الذي يحضر مجلس يحضر مجلسا وهو ينوي ان يهتدى به فان الله بقدر نيته. وده معنى انما الاعمال بالنيات. يعني بقدر النية يحصل الانسان على اجر ونفع من - [00:38:28](#)

هذا العمل. يبقى ده اصل من اصول الايه القدر ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان العبد انما يعاقب ويُعذب بذنبه. تمام؟ ولذلك قال علي رضي الله عنه لا يرجون عبد - [00:38:48](#)

الا ربها ولا يخافن عبد الا ذنبه. وفي المقابل يهديهم ربهم بایمانهم. بسبب ايمانهم يهديهم. طب يهديهم دي فيها تلات معانی ليه اهدا الصراط المستقيم. نركز فيها ويا ريت نكتب التلات معانی دي. بالذات - [00:39:02](#)

المعنى الاول يعلمهم ما هو الصراط المستقيم تمام كده يزيدهم علمـا. والمعنى الثاني يعنـهم على الاستقامة على الصراط المستقيم. يعني يعنـهم على العمل بهذاـا. الامر الثالث يثبتـهم على الصراط المستقيم حتى يلقـوا ربـهم. هو ده معنى وما بدلـوا تبـديلـا. ولذلك احـنا في الدعـاء في سـير الاستغفار ماذا نقول - [00:39:17](#)

وانـا على عهـدك ووـعدك ما استطـعتـ. يعني يا ربـ اـنا لوـ كنتـ قـصـرتـ. بـسـ اـنا باـقـيـ علىـ عـهـدـكـ. اـحاـولـ ماـ اـسـتـطـعـتـ بـقـدرـ ماـ اـسـتـطـعـ اـناـ باـقـيـ علىـ هـذـاـ العـهـدـ. يـبـقـيـ هـذـهـ الكلـمةـ كـبـيرـةـ. يـهـدـيـهـمـ ربـهمـ بـایـمانـهمـ. كـمـاـ انـ اللهـ ذـكـرـ فيـ المـقـابـلـ اوـلـئـكـ مـأـواـهـمـ النـارـ بـمـاـ كـانـواـ يـكـسـبـونـ

وان الله يظلهم بسب اعمارهم. فكذلك هؤلاء يهديهم ربهم بایمانهم. يبقى ده يدل على ماذا؟ ده يدل على ان العبد له اثر في عمله وده خلاف لقول الجبرية اللي هم بيقولوا ان العبد مجبـرـ لا العبد مختار وله مشينةـ وان كانت مشينته تابعة لمشينة اللهـ لذلك ربنا مثلا في سورة - 00:40:01

الانسان المبارك بعدما ذكر بيانا عظيما ان شاء الله يكون لنا يوم مع صورة الانسان التي ذكرت المبدأ والميـعادـ وذكرت ثلاث ايات فيها خلاصـةـ الاجوبةـ عنـ اعـظمـ اسـئـلةـ يـحـتـاجـهاـ الانـسانـ - 00:40:22

المبدأـ والغاـيةـ والمـصـيرـ آـ منـ كـيفـ مـنـ أـينـ خـلـقـنـاـ؟ـ يـعـنيـ مـنـ خـلـقـنـاـ؟ـ وـلـمـاـذـاـ؟ـ وـالـىـ اـيـ شـيـءـ مـصـيرـ؟ـ يـعـنيـ اـولـ ثـلـاثـ اـيـاتـ اـجـابـتـ اوـ اـعـظـمـ جـوابـ وـاحـکـمـ جـوابـ.ـ ثمـ ذـكـرـ اللـهـ نـعـيمـ يـعـنيـ ذـكـرـ الـکـافـرـینـ فـیـ اـیـةـ وـاحـدـةـ.ـ اـیـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ - 00:40:37

انا اعتدنا الکافـرـینـ سـلاـسـلـ وـاغـلـالـ وـسـعـيـراـ قـيـدـهـمـ اللـهـ کـانـوـ مـطـلـقـيـنـ فـیـ الدـنـيـاـ قـيـدـهـمـ اللـهـ فـیـ الـاـخـرـةـ وـبـعـدـيـنـ ذـكـرـ اللـهـ الـاـبـرـارـ وـذـكـرـ نـعـيمـهـمـ.ـ ثمـ فـیـ نـهـاـيـةـ السـوـرـةـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ اـنـ هـذـهـ تـذـكـرـةـ - 00:40:56

فـمـنـ شـاءـ اـتـخـذـ الـىـ رـبـهـ سـبـبـاـ.ـ هـذـهـ تـذـكـرـةـ.ـ مـثـلـاـ فـمـنـ شـاءـ اـتـخـذـ الـىـ رـبـهـ مـأـبـيـ.ـ مـاـ اـبـىـ لـكـلـ وـجـهـهـ هـوـ مـوـلـيـهـاـ.ـ فـاـسـتـبـقـواـ الـخـيـرـاتـ.ـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ الـطـرـيقـ.ـ وـعـلـىـ اللـهـ قـصـدـ السـبـبـ.ـ وـبـعـدـ ذـكـرـ الـاـنـسـانـ يـخـتـارـ.ـ اـنـ هـدـيـنـاهـ السـبـبـ - 00:41:12

يـاـ اـمـاـ شـاـكـرـاـ وـاماـ کـفـورـاـ.ـ فـهـذـهـ الـاـيـاتـ فـیـهاـ اـصـوـلـ مـنـ اـصـوـلـ الـقـدـرـ.ـ وـهـيـ اـنـ عـبـدـ مـخـتـارـ وـلـهـ مـشـيـنةـ وـلـهـ قـدـرـ وـلـهـ اـسـتـطـاعـةـ بـقـدـرـهـ يـحـاسـبـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـیـوـاـخـذـهـ.ـ طـبـ تـجـرـيـ منـ تـحـتـهـمـ الـاـنـهـارـ فـیـ جـنـاتـ النـعـيمـ.ـ تـفـضـلـ - 00:41:30

تحـتـهـمـ الـاـنـهـارـ فـیـ جـنـاتـ النـعـيمـ.ـ اـيـ تـجـرـيـ منـ تـحـتـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ الـاـنـهـارـ.ـ فـتـجـرـيـ منـ تـحـتـ غـرـفـهـمـ وـمـقـاعـدـهـمـ وـسـرـورـهـمـ فـیـ دـعـواـهـمـ فـیـهاـ سـبـحـانـكـ اللـهـ اـيـ دـعـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـیـ الـجـنـةـ اـنـ يـقـولـواـ سـبـحـانـكـ اللـهـ اـيـ - 00:41:53

نـزـهـكـ يـاـ اللـهـ تـنـزـيـهـاـ مـنـ کـلـ عـيـبـ وـنـقـصـ عنـ جـابـرـ بنـ عـبـدـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ انـ اـهـلـ الـجـنـةـ يـأـکـلـونـ فـیـهاـ وـيـشـرـبـونـ وـلـاـ يـتـفـلـونـ وـلـاـ يـبـولـونـ وـلـاـ - 00:42:11

وـلـاـ يـمـتـخـتوـنـ.ـ قـالـوـ فـمـاـ باـلـ طـعـامـ؟ـ قـالـ جـشـاءـ رـشـحـ کـشـحـ الـمـسـكـ يـنـهـبـونـ التـسـبـیـحـ وـالتـحـمـیدـ کـمـاـ تـلـهـمـونـ النـفـسـ وـتـحـیـتـهـمـ فـیـهاـ سـلـامـ وـتـحـیـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـیـ الـجـنـةـ دـعـاءـ بـعـضـهـمـ بـعـضـهـمـ بـالـسـلـامـةـ مـنـ کـلـ سـوـءـ - 00:42:24

واـخـرـ دـعـواـهـمـ اـيـ وـخـاتـمـةـ دـعـائـهـمـ اـنـ يـقـولـواـ الحـمـدـ للـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ اـيـ جـمـيعـ الـمـحـاـمـدـ مـسـتـحـقـةـ حـقـةـ للـهـ تـعـالـىـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـهـوـ وـحـدـهـ الـمـوـصـوفـ بـالـكـمـالـ مـعـ مـحـبـتـهـ وـتـعـظـيمـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:42:43

نعم طـبـ آـآـ طـبـعاـ هـذـهـ الـاـيـاتـ يـعـنيـ آـآـ سـنـطـيلـ فـیـهاـ قـلـلـاـ فـیـ ذـكـرـ اللـهـ آـآـ المـقـابـلـةـ بـینـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـبـینـ الـذـيـنـ لـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ اللـهـ.ـ وـخـلـيـناـ

عـنـدـنـاـ دـقـةـ کـدـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ کـثـيـرـاـ فـیـ الـقـرـآنـ ماـ يـقـابـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ باـهـلـ النـارـ اوـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـالـکـفـارـ - 00:42:59

اـحـيـانـاـ آـآـ اـفـجـعـ الـمـسـلـمـيـنـ کـالـمـجـرـمـيـنـ نـلـاحـظـ لـفـظـ الـاـسـلـامـ اـمـامـهـ الـاـجـرـامـ.ـ طـبـ فـیـ اـیـةـ اـخـرـیـ اـمـ حـسـبـ الـذـيـنـ اـجـتـرـحـواـ السـيـئـاتـ اـنـ

نـجـعـلـهـمـ کـالـذـيـنـ اـمـنـواـ مـنـ وـعـلـمـواـ الصـالـحـاتـ آـآـ دـيـ مـقـابـلـةـ.ـ اـمـ نـجـعـلـ الـمـتـقـيـنـ کـالـفـجـارـ - 00:43:20

واـضـحـ هـذـهـ الـمـقـابـلـاتـ.ـ خـلـيـنـاـ نـنـظـرـ فـیـ هـذـهـ الـمـقـابـلـةـ وـنـحاـولـ اـنـ نـسـتـخـرـجـ مـنـهـ اـلـمـاـ وـعـملـاـ.ـ رـبـنـاـ ذـكـرـ الـکـفـارـ بـارـبـعـةـ اـمـورـ لـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ اللـهـ

واـحدـ رـضـوـاـ بـالـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ اـطـمـأـنـواـ بـهـاـ ثـلـاثـةـ نـتـجـ عنـ ذـكـرـ وـالـذـيـنـ هـمـ عنـ اـیـاتـنـاـ غـافـلـونـ.ـ هـذـهـ اـربـعـةـ.ـ يـعـنيـ - 00:43:36

بـسـبـبـ آـآـ رـضـاـهـمـ وـاـطـمـئـنـاـنـهـمـ.ـ وـاـنـهـمـ لـاـ يـرـجـونـ لـقاءـ اللـهـ.ـ فـلـذـكـ لمـ يـمـعـنـواـ النـظـرـ فـیـ اـیـاتـ اللـهـ وـلـمـ فـكـرـواـ بـهـاـ خـلـصـ قـنـعـواـ بـالـدـنـيـاـ قـالـواـ هـيـ

دـيـ اـخـرـنـاـ.ـ تـنـامـ کـدـهـ؟ـ طـبـ فـخـلـاـصـ اـولـئـكـ ماـ اوـاهـمـ النـارـ بـماـ کـانـواـ يـکـسـبـونـ.ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ ذـكـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 00:43:58

نـقـفـ مـعـ کـلـ کـلـمـةـ.ـ اـنـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـلـمـواـ الصـالـحـاتـ.ـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـیـمـانـ بـمـعـنـىـ الـعـلـمـ بـانـ الـاـخـرـةـ بـانـ لـقاءـ اللـهـ اـتـ.

الـلـيـ هـوـ الدـارـ الـاـخـرـةـ لـاـ يـكـفـيـ.ـ لـاـ بـدـ مـنـ الـعـلـمـ لـمـثـلـ هـذـاـ - 00:44:18

يـعـلـمـ الـعـاـمـلـوـنـ.ـ يـبـقـىـ هـذـاـ اـصـلـ مـهـمـ جـداـ وـهـوـ اـنـهـ لـاـ اـیـمـانـ بـلـاـ عـلـمـ.ـ وـلـاـ عـلـمـ بـلـاـ اـیـمـانـ.ـ يـعـنيـ لـاـ يـصـبـحـ الـعـلـمـ الصـالـحـ الـاـمـؤـمـنـ وـلـنـ يـقـبـلـ

الـاـمـؤـمـنـ.ـ وـكـذـكـ الـمـؤـمـنـ لـاـ بـدـ لـهـ مـنـ الـعـلـمـ الصـالـحـ - 00:44:35

الـاـصـلـ الثـانـيـ فـیـ الـاـیـةـ يـهـدـيـهـمـ رـبـهـمـ بـایـمـانـهـمـ بـسـبـبـ اـیـمـانـهـمـ الـذـيـ بـذـلـوهـ لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ طـوـاعـيـةـ.ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـجـعـلـ اـیـمـانـ

اكرها وانما جعله اختيارا. وان كان كل الناس مسلمين لله كرها. ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - [00:44:51](#)
لكن الله سبحانه وتعالى يذكر الايمان هنا اختيارا. يهديهم ربهم يعني يعلمهم ويعينهم على العمل ويتبتهم على العمل. ويهديهم الى الجنة ويهديهم الى الجنة باعمالهم. لذلك بعض اهل العلم لما يقرأ هذه الآية يقرأها على وجه انا لا اراه صحيحا بس هو ده يريد ان يبرز هذا المعنى يعني. يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:45:10](#)

يهديهم ربهم ويقف. ثم يقول بايمانهم تجري من تحتهم الانهار. هو المعنى صحيح. تمام؟ لكن آآ هو هنا اغفل معنى مهما وهو ان الله انما هداهم لايمانهم. واضح؟ فهداهم بايمانهم في الدنيا وفي الآخرة. كما في الحديث ان الصدق يهدي الى البر وان [00:45:36](#) البر يهدي الى الجنة الى غير ذلك. يبقى هذا هو الاصل الثاني ان الله انما هداهم في الدنيا الى العمل الى العلم والى العمل وتبتهم. وهداهم الى الجنة في الآخرة. كذلك باعمالهم. كوييس - [00:45:56](#)

طيب ماذا ذكر الله عنهم؟ تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. هذا في مقابل اولئك مأواهم النار. تمام؟ طيب خلونا نقف بقى مع كلمة دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - [00:46:11](#)
والله هذا هذه الآية هي تبدو للانسان انها آية موجزة يعني بمعنى ان هي بتذكر شيئا واحد وهو دعاء المؤمنين لو لو نظرنا في هذه الآية هذه الآية وحدها تكفي في بيان قرة العين التي يعيشها المؤمن في الجنة. كيف - [00:46:31](#)

يعني ان الله يقول هؤلاء ليس لهم دعوة ليس لهم شيء يستهونه. يعني خلاص لانهم نالوا كل ما يستهون. فلم يبقى لهم شيء يسألون ربهم ايام شوف المعنى العظيم دعواهم فيها سبحانك اللهم خلاص. نالوا كل شيء هم في اعلى المقامات واعلى المطالب - [00:46:50](#)

فما بقي في قلوبهم شيء تستيقظ اليه قلوبهم. وليس لهم الا التسبيح والتحميد سبحان الله هي الكلمة تثبت هي فيها تعظيم وفيها تنزيه.
يعظمون وينزهون ربهم عن كل نقص ويحمدونه على كل - [00:47:13](#)
نعمه. يبقى هذه الكلمة وحدها تدل على ماذا؟ تدل على انهم نالوا كل مطلب وزيادة. يعني يعني لم يبقى لهم شيء يدعونني. يعني اتصور مثلا انسان خلينا نفكر كده في الدنيا. نتصور ان في انسان كده جالس مع نفسه كان فقير ما عندوش بيت - [00:47:31](#)
ولا عنده زوجة ولا عنده عمل. تمام؟ وبياكل اكل يعني بسيط فنعتبر ان احنا مثلا ايه شغلناه. يعني وديناه في شغل. فبيبقى ايه؟
يطبع في ماذا؟ فنقول له في حاجة نفسك فيها؟ يقول اه والله تصدق. نفسي في بيت - [00:47:49](#)
فجينا له بيت قال يا اخي آآ نقول له نفسك في حاجة؟ اه والله نفسي في زوجة. طيب تزوج. نفسك في حاجة ها؟ نفسي ربنا يرزقني اولاد. رزقه الله اولاد. فلنجد ان المطلب سلاسة - [00:48:04](#)

صح كده؟ يبقى الانسان يطلب يطلب. فربنا بين ان اهل الجنة هذا هو دعاؤهم. ليس لهم دعاء غير هذا دعاء ليه؟ لأنهم نالوا كل ما تستهيه انفسهم. واضح كده؟ وشف هنا بقى الحديث العظيم. طبعا الآية بتقول فلا تعلم نفس ما - [00:48:14](#)
اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون احنا لسه ما نعرفش الا ربنا سبحانه وتعالى يعني اخفاه لنا من قرة العين. وسائل الله من فضله. شف هذا الحديث عندنا حدثان والله كل حدث منه - [00:48:34](#)

يبز هذه الآية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم - [00:48:49](#)

يعني مبسوطين رضيتم؟ فيقولون وما لنا نرضى. وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ في حاجة افضل من كده؟ فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط - [00:49:06](#)
عليكم بعده ابدا سبحان الله! وفي الحديث الآخر حديث صهيب رضي الله عنه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله آآ تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيه حاجة تانية نفسكم فيها؟ فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم - [00:49:26](#)
دخلنا الجنة وتنجنا من النار قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل وسبحان الله يعني آآ يعني هذه الآيات لما نجمع معها الاحاديث نفقها اكثر. لماذا - [00:49:49](#)

لان الاية تبين ان هؤلاء ما عندهمش حاجة يدعوها مش عاوزين حاجة. خلاص نالوا كل شيء. الحديثين يثبتوا هذا المعنى. فربنا يزيدهم من فضل يحل عليهم رضوان رضوانه الذي لا يسخط بعده عليهم ابدا. وهذا اعظم النعيم. وكذلك يريهم الله تبارك وتعالى وجه - 00:50:09

انه الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. لذلك عبد الرحمن بن ابي ليلى قرأ هذه الاية الكريمة. اركزوا معنـي في هذه الاية. لأن هذا التعقيب عظيم جدا ربنا تبارك وتعالى قال للذين احسنوا الحسنـي وزيادة - 00:50:29

جاء حديث ان هذه الزيادة هي رؤية وجه الله. نعم وهي لا شك من الزيادة. ولكن اختلف في صحة الحديث هل هو مرفوع او موقفـي الذي يهمنـا هنا تكملـة الاية. للذين احسنوا الحسنـي وزيادة ولا يرهق وجهـهم قـتر ولا ذلة. دايـما - 00:50:47
يبكون منورـون ناضـرـون. ليـه بـقـى؟ قال عبد الرحمن بن ابي لـيلـى ولا يـرهـق وجهـهم قـتر ولا ذلة بعد نظرـهم الى ربـهم. يعني اول ما المؤمنـ يرى الله لا يمكنـ ان يـرهـق وجهـه قـطـر ولا ذلة. هذه هذا من من فـضل رؤـية الله تـبارـك وتعـالـى. فـنسـأـل الله تـبارـك وتعـالـى - 00:51:07

ان يجعلـنا منـهم هذه ايات عـظـيمـة ولـذلك المؤمنـون يوم الـقيـامـة سـيرـون اثـار اسـماء الله وـمـحـامـدـه بـانـفـسـهـمـ فـيـنـطـقـونـ بـهـاـ هـمـ هـمـ كانواـ يـذـكـرـونـ بـهـاـ. يعني ربـنا سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يقولـ انـذـينـ يـأـتـونـ كـتـابـ اللهـ وـاقـامـوـاـ الصـلـاـةـ وـانـفـقـوـاـ مـاـ رـزـقـنـاهـمـ سـراـ وـعـلـانـيـةـ سـراـ وـعـلـانـيـةـ يـرـجـونـ تـجـارـةـ لـنـ تـبـورـ لـيـوـفـيـهـمـ اـجـورـهـمـ وـيـزـيدـهـمـ - 00:51:32

وـمـنـ فـضـلـ اـنـ غـفـورـ شـكـورـ. ربـنا يـخـبـرـهـمـ هـنـاـ. بيـقولـ اـنـ غـفـورـ شـكـورـ. لكنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ سـيـقـولـونـهـمـ هـمـ. اـولـ ماـ يـرـوـنـ مـغـفـرـةـ اللهـ لـذـنـوبـهـمـ وـيـرـوـنـ شـكـرـهـ لـاعـمـالـهـمـ. قالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:51:55

جـنـاتـ عـدـنـ يـدـخـلـونـهـاـ يـحـلـونـ فـيـهـاـ مـنـ اـسـاوـرـ مـنـ ذـهـبـ وـلـؤـلـؤـةـ. وـلـبـاسـهـمـ فـيـهـاـ حـرـيرـ. وـقـالـواـ الحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ اـذـهـبـ تـبـعـنـاـ الحـزـنـ اـنـ ربـناـ لـغـفـورـ شـكـورـ. هـمـ هـنـاـ الذـينـ قـالـوـهـاـ. هـمـ كـانـوـاـ نـبـئـوـنـ بـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ لـكـنـهـمـ قـالـوـهـاـ بـانـفـسـهـمـ - 00:52:09
لـانـهـمـ رـأـواـ اـنـ اللـهـ غـفـرـ ذـنـوبـهـمـ وـشـكـرـ اـعـمـالـهـمـ وـلـمـ يـضـعـهـاـ عـلـيـهـمـ. وـهـذـاـ كـمـاـ قـالـوـاـ اـيـضاـ فـيـ الاـيـةـ الـعـظـيمـةـ آـآـ اـنـ كـنـاـ مـنـ قـبـلـ نـدـعـوـهـ اـنـ هـوـ البرـ الرـحـيمـ. يعني رـأـواـ بـرـهـ وـرـأـواـ رـحـمـتـهـ. آـآـ فـيـ الاـخـرـةـ كـمـاـ رـأـواـ اـثـارـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ. وـهـذـاـ - 00:52:29

معـنـىـ تـحـدـيـدـ بـقـىـ هوـ الـذـيـ اـذـاـ بـقـىـ فـيـ قـلـبـ الـمـؤـمـنـ اـعـانـهـ عـلـىـ الـمـسـارـعـةـ فـيـ الـخـيـرـاتـ. ماـ هـوـ؟ـ ماـ اـعـدـهـ اللـهـ لـلـمـتـقـيـنـ فـهـذـاـ لـاـ يـجـعـلـهـ اـبـداـ يـطـمـئـنـ لـلـدـنـيـاـ. لـانـهـ يـطـمـئـنـ لـلـدـنـيـاـ بـقـدـرـ ظـنـهـ اـنـ مـتـعـتـهـ وـلـذـتـهـ وـفـرـحـتـهـ وـبـهـجـةـ نـفـسـهـ - 00:52:49

فـاـذـاـ عـلـمـ اـنـ مـكـانـهـ لـيـسـ هـنـاـ وـانـمـاـ فـيـ الاـخـرـةـ عـلـمـ لـهـذـهـ لـدارـ الـخـلـودـ. شـوـفـوـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـكـبـيرـ فـيـ سـوـرـةـ آـآـ وـالـقـصـةـ الـذـينـ كـانـوـاـ سـحـرـةـ لـفـرـعـوـنـ ذـكـرـتـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـنـسـ وـفـيـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ وـفـيـ سـوـرـةـ الشـعـرـاءـ. وـلـكـنـ المـوـضـعـ فـيـ سـوـرـةـ طـهـ - 00:53:09

فـيـهـ تـعـقـيـبـ منـ اوـلـئـكـ السـحـرـةـ جـدـيـرـ بـاـنـ نـقـفـ مـعـهـ. دـلـوقـتـيـ فـرـعـوـنـ قـالـ لـهـمـ اـمـنـتـمـ لـهـ قـبـلـ اـنـ لـكـمـ اـنـهـ لـكـبـيرـكـمـ الـذـيـ عـلـمـكـمـ السـحـرـ فـلـاقـطـعـنـ. نـلـاحـظـ اـنـ هـذـاـ اـنـذـارـ اـهـوـ. دـهـ اـنـذـارـ. فـلـاـ اـقـطـعـنـ اـيـديـكـمـ وـارـجـلـكـمـ مـنـ خـلـافـ وـلـاـصـلـبـنـكـمـ فـيـ جـذـوـعـ النـخـلـ - 00:53:31
وـلـتـعـلـمـنـ اـيـنـاـ اـشـدـ عـذـابـاـ وـابـقـىـ. اـنـاـ هـوـرـيـكـمـ. تـمـاـ كـدـهـ؟ـ لـانـ هـمـ قـالـوـاـ اـمـنـاـ بـرـبـ الـعـالـمـينـ. مـاـذاـ قـالـوـاـ؟ـ شـوـفـوـ الـجـوابـ لـنـ نـكـثـرـكـ عـلـىـ ماـ جـاءـنـاـ مـنـ الـبـيـنـاتـ وـالـذـيـ فـطـرـنـاـ. الـذـيـ فـطـرـهـ رـبـنـاـ لـنـ نـقـدـمـكـ عـلـىـ الـاـيـاتـ وـلـاـ عـلـىـ ربـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. بلـ - 00:53:51

نـؤـمـنـ بـالـاـيـاتـ وـنـؤـمـنـ بـرـبـنـاـ فـاقـضـ ماـ اـنـتـ قـاـضـ. هـتـعـمـلـ اـيـهـ يـعـنـيـ؟ـ اـقـضـ الـلـيـ اـنـتـ عـاـيـزـهـ. وـشـفـ التـعـقـيـبـ لـوـ هـمـ قـالـوـاـ فـاقـضـ ماـ اـنـتـ قـاـضـ قـاتـ قـدـ يـتـصـورـ اـنـ قـدـرـتـهـ غـيرـ مـحـدـودـةـ. قـالـوـاـ اـنـ - 00:54:10

حـيـنـاـ تـقـضـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ. اـخـرـ ماـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـقـعـلـهـ اـنـ اـنـتـ تـهـيـ حـيـاتـنـاـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ. دـيـ عـادـيـ ماـ تـهـمـنـاشـ. اـحـناـ لـاـ نـطـمـئـنـ اـصـلـاـ بـعـدـ ماـ رـأـوـنـاـ بـعـدـ ماـ رـأـيـنـاـ الـاـيـاتـ مـشـ مـمـكـنـ نـطـمـئـنـ الـهـدـيـ اـنـ دـيـ مـشـ دـارـنـاـ. وـاضـحـ كـدـهـ - 00:54:22

فـلـنـ نـؤـثـرـكـ عـلـىـ ماـ جـاءـنـاـ مـنـ الـبـيـنـاتـ وـالـذـيـ فـطـرـنـاـ فـاقـضـ ماـ اـنـتـ قـدـ اـنـمـاـ تـقـضـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ. اـخـرـكـ اـنـكـ تـمـوـتـنـاـ. اـنـ مـاـ بـرـبـنـاـ لـيـغـفـرـ لـنـاـ خـطاـيـاناـ. وـمـاـ اـكـرـهـتـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ السـحـرـ. وـالـلـهـ خـيـرـ وـابـقـىـ. اـنـهـ مـنـ يـأـتـيـ رـبـهـ مـجـرـمـاـ - 00:54:39
فـاـنـ لـهـ جـهـنـمـ لـاـ يـمـوتـ فـيـهـ وـلـاـ يـحـيـيـ. وـمـنـ يـأـتـيـهـ مـؤـمـنـاـ قـدـ عـمـلـ الصـالـحـاتـ. فـاـولـئـكـ لـهـمـ الـدـرـجـاتـ الـعـلـىـ. جـنـاتـ عـدـنـ مـنـ تـحـتـهـاـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ. وـذـكـرـ جـزـاءـ مـنـ تـزـكـىـ. مـاـذـيـ صـبـرـهـمـ عـلـىـ الـجـهـرـ بـالـاـيـمانـ - 00:54:59

وعلى السجود لله امام اطغى رجل ذكره الله تبارك وتعالى وحملهم على الصبر على هذا الوعيد كل هذا ايمانهم ويفقينهم بقاء الله وعلمهم بما اعده الله لاوليائه يبقى يبقى رجاء الله ورجاء الدار الاخرة والعلم بما اعده الله للمتقين هذا من اعظم ما يعينه -

00:55:17

النفس على التخلص من الرضا بالدنيا والاطمئنان بها والركون اليها. والاستعداد للاخرة. ولذلك نلاhz حاجتين عشان نفهم بس لان بعض الناس يقول هو ليه ربنا كتير جدا يفصل في نعيم اهل الجنة؟ ما كفاية يقول الجنة وخلاص لا يا حبيبي -

00:55:45

لازم ربنا تبارك وتعالى يفصل لك في النعيم لان هذا التفصيل سبب في ان تطلبه ومن هنا نفهم لماذا في الحديث العظيم في صحيح البخاري آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان -

00:56:03

اوتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختار ما عند الله. فبكي ابو بكر. ابو سعيد الخدري راوي الحديث بيقول تعجبنا ما يبكي الشيخ عبد خيره الله بين ما عنده وبين زهرة الدنيا فاختار ما عند الله. يعني بيقول ده شيء معروف يعني. قال ابو سعيد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:56:20

هو العبد يعني العبد الذي خيره الله وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم اختار مما عند الله وكان عيشه كما ذكر كان رزقه قوته -

00:56:41

وكان يجوع كثيرا صلى الله عليه وسلم. وكان عيشه كما كما نعرفه. لماذا؟ اه نبيا ملكا كداوود او سليمان عادي يعني سيدنا سليمان

قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي -

واضح وكان من الانبياء من هو عنده ملك وعنده يعني ملك عظيم في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم اختار ما عند الله يعني ان يكون جزاوه كله على الله تبارك وتعالى. ولذلك ربنا قال ولسوف يعطيك ربك ففترضي. انما اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عند الله -

00:57:11

لامرين عظيمين. الامر الاول ليقينه بلقاء الله. الدار الاخرة. والامر الثاني لعلمه بان ما اعده الله له خير وابقى. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين هذا المعنى الجليل. انا الان احاول ان ادربك على ان احنا نلتقط هذه المعاني. ووالله -

00:57:31

والله يعني هذه معاني ما حضرت لها ولكن مش بقول كده استعراضا لكن بقول كده عشان نفهم ان ان المعاني بيجر بعضها بعضا يعني يعني بمعنى ان احنا مثلا فتحنا هنا في فكرة ايه هي؟ ان تذكر ما اعده الله للمتقين يعنيه على المسارعة في الخيرات. فانا اول ما اضع في قلبي هذا المعنى -

00:57:51

يأتي بقلبي ايات كثيرة. احاول ان انا اجمع هذه الایات عشان اعلم ان هذا اصل مطرد في القرآن. يعني يتكرر كثيرا. شف الایة في سورة ثم قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها الى اخر الایات. فماذا قال الله -

00:58:09

سبحانه وتعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الهان الانهار يجعل لك قصورا بل كذاب بالساعات يعني لأنهم كذبوا بالساعة فظنوا ان الجزاء في الدنيا وحدها فقالوا كيف يكون رسول الله؟ كيف يكون محمد رسول الله؟ وهو يعيش هذا العين -

00:58:30

لا يعلمون ان الجزاء في الاخرة. وانما توفون اجركم يوم القيمة. فوالله هذه الایات اللي هي دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. لو لم يكن في نعيم الجنة الا هذا فقط لكان -

00:58:51

دالا على كل ما وراءه. ليه بقى؟ انه يبين انهم ليس لهم شيء يستهونه ولا يطلبونه. تصور انسان مثلا كان عنده عشرين مطلب. حققناهم له كلهم قال لك انا عايز اتجوز جوزناه عاوز بيت اديناه عايز سيارة اديناه عاوز شغل عاوز موبايل عاوز خد كل حاجة. في الآخر لو نفسك في حاجة يقول يا اخي ربنا يبارك فيك يا اخي. انا مش عارف -

00:59:11

اشكرك ازي؟ مش عارف اقول له نفسك في ايه؟ يقول يا اخي جراك الله خيرا. يا هو المعنى قريب من ذلك. وطبعا معنى الایة اعظم بكثير دعواهم فيها سبحانه اللهم تعظيم وتسبيح وتنزيه عن النقص. وتحيتهم فيها سلام. سلام من كل ما يكرهونه. سلام من

كل ما يكرهونه - 00:59:31

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. سلام. كلمة سلام لوحدها تدل على وبعدين كلمة سلام هنا ليست دعاء وإنما هو حكاية واقع. مش بيقولوا سلام زي ما احنا قلنا السلام عليك بندعوا له بالسلامة لا. هذا امر واقع. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. لذلك كلمة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:59:50

ياء كلامتان يحبهما الله تبارك وتعالى لأن فيها اثبات كل كمال الله. ونفي كل نقص عن الله. فنسأل الله تبارك وتعالى برقة هذه الآية ونسأله ان هنا من اولئك الذين آآ دعواهم في الجنة سبحانك الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. افضل اكم اواام - 01:00:10

لماذا تنتقل من الفوائد التربوية آآ لا خلاص يعني احنا يعني الحمد لله يعني ذكرنا آآ توسعنا في الآية. لاجل ان احنا آآ يعني لا نفوت منها شيئاً. باذن الله. افضل اكم - 01:00:32

لو ولو يعجل الله قال الله تبارك وتعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمون. واذا مس الانسان الض دعانا - 01:00:45

او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعنا الى ضر مسه. كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون تسير الایتين ولو جعل الله للناس الشر ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجرهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعلمون - 01:01:02

مناسبة الایات لما قبلها ان الله تعالى لما وصف الكفار بانهم لا يرجون لقاء الله ورضوا بحياة الدنيا وطمأنوا بها وكانتوا عن ايات الله غافلين بين ان من ان الرسول متى اندرهم استعجلوا العذاب جهلا منهم وصفها. وايضا لما ذكر الله عجب الناس من الحائه تعالى الى رجل منهم وكان - 01:01:22

اوحي اليه الانذار والتكفير. وكانوا يستهزئون بذلك ولا يعتقدون حلول ما ما اندروه بهم. ثم استطرد من ذلك الى تعالى وذكر ايجاده العادة ثم الى تقسيم الناس الى مؤمن وكافر وذكر منازل الفريقين - 01:01:42

رجع الى ان ذلك المذنب به الذين طلبوا وقوعه عجلوا لوقع لهلكوا. فلم يكن في اهلاكم رجاء ايمان بعضهم وخارج مؤمن من صلبهم بل اقتصرت حكمته الا يعجل لهم ما طلبوه لما ترتب على ذلك - 01:02:00

وايضا هذه الجملة معطوفة على جملة ان الذين لا يرجون لقاءنا الآية حيث ذكر عذابهم الذي هم الذي هم آيلون اليه. نسب ان يبين لهم سبب تأخير العذاب عنهم في الدنيا - 01:02:16

لتكتشف شبهة غرورهم وليعلم الذين امنوا حكمة حكمة من حكمة تصرف الله في هذا الكون ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. اي ولو يعجل الله للناس الشر اذا دعوا به كاستعجالهم بالخير لهلكوه - 01:02:30

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله - 01:02:49

في ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم نعم طيب آآ ربنا تبارك وتعالى قال في هذه الآية ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم هذه الآية هي فرع عن آآ بيان تصرفات الذين لا يرجون لقاء الله - 01:02:59

وهذا كثير في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يبين الاصل الذي انبعث منه هذه الامور. كما قال ارأيت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدعوا اليتيم ولا يحضر على وعامل مسكين الى اخر الایات. فربنا يبين هنا ان هؤلاء من جهلهم ومن جحودهم ومن كفرهم - 01:03:21

انهم يستعجلون العذاب واستعجال العذاب هو اعظم سورة للاستهزاء بالعذاب ليه؟ لأن الاستهزاء الاستهزاء بالعذاب ممكن آآ يكون مثلا لما يقول الكفار عليها تسعة عشر طيب احنا ممكن نغلب التسعة - 01:03:39

دول. يعني ربنا يبين ان هو جعل النار عليها تسعة عشر يعني اللي هو اصحاب النار. فربنا يبين ان هذه جعلها الله فتننا. الكفار

سيستهذون بهذا. ده نوع من الاستهزاء. لكن اعظم من الاستهزاء - 01:03:56

ده التكذيب من استهزاء التكذيب. لكن اعظم الاستهزاء هو الاستعجال زي مثلاً قوم نوح لما قالوا له فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء مش انا اللي بجipp ده ربنا. وربنا سبحانه وتعالى لا آآلا يستجيب لدعائكم على - 01:04:11
لان كل شيء عنده باجل مسمى. واضح انما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين. يعني اذا نزل بكم لا مهرب لكم منه. وربنا ذكر
هذا اصل كثيراً عن اولئك الكفار السفهاء - 01:04:33

انهم يستعجلون العذاب اه مرة مثلاً يكذب ائذا كنا تراباً وعظاماً مثلاً او اذا كنا عظاماً ورفة يعني كل هذا استبعاد لهذا الامر. في اية
اخري قالوا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب. لا احنا عايزين بقى جزاءنا اللآن. فكل هذا الاستهزاء ربنا سبحانه وتعالى يبيّن انه منبعث
من اولئك السفهاء - 01:04:47

بهاء لانهم لا يرجون لقاء الله ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها فغفلوا عن ايات الله. فربنا يقول ولو يعجل الله للناس الشر استعداداً
جعلهم بالخير لقضى اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. اكمل يا وئام اتفضل فنذروا الذين - 01:05:10
الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعملون. اي فترك الذين سترنک الذين لا يؤمنون بلقائنا فلا يخافون عقابنا ولا يطمرون في
ثوابنا نتركهم في تمردتهم متربدين متغيرين لا يهتدون الى الحق. كما - 01:05:33

قال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اذ جل لهم اعمالاً زيننا لهم اعمالهم فهم يعملون واذا مس الانسان الضر دعاًنا لجنبه او قاعداً لـ
قبل قبل ان ننتقل هنا عايزين نبيّن بـس معنى مهم جداً - 01:05:48

اه احنا قلنا ان المشركين كانوا يريدون الصد عن سبيل الله باكثر من سورة او اكثر من سبيل. من ضمن هذه السبيل مثلاً انهم يسألون
الايات يقتربون هنا ايات وانهم لا يكتفون باية القرآن. في موضع اخر انهم قالوا لو لو نشأوا لقلنا مثل هذا. ده وجه اخر. في وجه
ثالث مثلاً ما لهذا الرسول - 01:06:04

يأكل الطعام. اه اهذا الذي بعث الله رسوله؟ كل هذه اوجه لمحاولة الصد عن سبيل الله. من اعظم هذه الوجوه انهم يطلبون من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يعجل لهم قطهم او يعجل لهم العذاب لينزل بهم - 01:06:24

وربما كان بعض المؤمنين يتمنى ذلك آآليعقوب اولئك السفهاء وكانوا يستبطئون هذا النصر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآلا
جائده بعض الصحابة قالوا ولا تستنصروا آآللله لنا؟ كما في الحديث - 01:06:40

والنبي صلى الله عليه وسلم قال ولكنكم قوم تستعجلون يعني اقسم بالله ان الله سيتم هذا الامر ولكنكم قوم تستعجلون. وربنا ذكر
كثيراً ويستعجلونك بالعذاب. آآفان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم - 01:06:57

فلا يستعجلون. فربنا سبحانه وتعالى آآبين في هذه الآية انه آآكل شيء عنده بمقدار وباجل مسمى فهنا ذكر فنذروا الذين لا
يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الله تبارك وتعالى عاقبها - 01:07:12

هؤلاء الذين لا يرجون لقاء الله ويستعجلون آآربهم بالعذاب ويستعجلون النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب تركهم في طغيانهم
يعمهون يعني انه زادهم ضلالاً. بسبب هذا يعني ربنا سبحانه وتعالى كما دعا نوح على قومه - 01:07:33

اه ولا تزني الظالمين الا ضلالاً. اه لما قال اه لأ. قال ربى قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خساراً آآ ومكرروا
مكرراً كباراً وقالوا لا تذرن وادوا ولا ساعدة ولا غوث وعوقة ونصف. اه وقد اضلوا كثيراً ولا تزد الظالمين الا ضلالاً. نعم. يعني يعني -
01:07:54

كما قال موسى ايضاً ربنا انك اتيت فرعون وملأوا زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلو عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم. يبقى هذا عقاب لهؤلاء ان الله تركهم في طغيانهم يعمهون يعني يزدادون كفراً. انما نمي لهم ليزيدادوا انما. وهذا
ايضاً من اصول القدر - 01:08:12

وهو ان الله تبارك وتعالى يعاقب هؤلاء كما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. هذا اصل ان هذا من سينات الاعمال. فنذر الذين
لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. وطبعاً العمى معناه انه يسير ويظن انه على حق وعلى - 01:08:32

وده لكنه ظل سعيه في الحياة الدنيا اتفضل اكمل قال الله تبارك وتعالى اذا مس الانسان الضر دعا لجنه او قاعدا او قائم فلما كشفنا عنه ضره مرة ان لم يدعونا الى ضر مسه كذلك - 01:08:50

ما كانوا يعملون مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى حکى عن الكافرين انهم يستعجلون في متون العذاب. ثم بين في هذه الاية انهم كاذبون في ذلك الطلب والاستعجال. لانه لو - 01:09:06

الانسان ادنى شيء يكرهه ويؤذيه فإنه يتضرع الى الله تعالى في إزالته عنه. وفي دفعه وفي دفعه عنها. وذلك يدل على انه ليس صادقا في هذا وأيضا لما استدعي الكثيرون ان آآما استدعي الكافرون حلول الشباب بهم وانه تعالى لا يفعل ذلك لطالبهم. بل يترك من لا يرجو لقاءه يعلو - 01:09:19

الناس اليه واضطراهم والاستنفار واحسانه مسيئهم ومحسنهم. وان من لا يرجو لقاءه مضطر اليه حالة مسج الضر لا بس الدر ده فكل يلجا اليه حينئذ ويفرده بانه القادر على كشف الظاهر - 01:09:39

وايضا فان هذه الاية عطف على جملة ولو يعدل الله للناس الشر. لأن الغرض الاهم من ثلاثتها هو الاعتبار بترميم احوال المشركين تفظيعا وتحذيرا من الواقع في امثالنا. بقرينة بقرينة تنمية - 01:09:55

بقرينة تمهد هذه الاية بجملة كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. فلما بين في الاية السابقة وجه تأخير عذاب الاستئصال عنهم جزائهم الى الاخرة بين في هذه الآيات حالهم عندما يمسهم شيء من الضر. وعندما يكشف الضر عنهم - 01:10:12

واذا مس الانسان الضر دعا بجنبه او قاعدا او قائما اي اذا اصاب الانسان الشدة والكرb اجتهد في دعائنا في جميع احواله مضطجعا على جنبه او قائما او قائمة. كما قال تعالى - 01:10:31

واذا غشיהם موج كالقول دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر وقد قال سبحانه واصنعتنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عليم فلما كشفنا عنه ضره من كان لم يدعنا الى ضر مثله. اي فلما فرجنا عن الانسان المضطط واستجبنا دعاءه استمر على ما كان عليه من الكفر او المعاصي. ونسى - 01:10:44

او تناهى ما كان فيه من الشدة. ولم يتعظ بذلك ولم يشك كأنه لم يدعنا الى رفع ما اصابه. كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. ليكفروا بما اتبناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون. وقال سبحانه - 01:11:14

واذا مس الانسان ضر دعا ربه مغيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمنع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار - 01:11:32

كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. اي كما زين للانسان الدعاء عند البلاء والاعراض والاعراض عند الرخاء واستمراره على ما كان عليه من بعد كشف كذلك زين للكافرين المجاوزين الحد في كفرهم في الكفر والعصيان ما كانوا يعملونه من ذلك. نعم. طيب قبل ان ندخل في هذه الاية - 01:11:47

يعني الطاهر بن عاشور رحمه الله كان ذكر آآللية السابقة آآذكر اجتهادا منه واري ان هذه الاية حقيقة بان احنا يعني نذكرها وبיעلق على قول الله تبارك وتعالى - 01:12:07

آآلو يعدل الله للناس الشر استعجالهم بالخير. فكثير من الناس يحمل هذه الاية على اه ان استعجالهم هم هذه يعني هم يستعجلون الشر يفسر هذه الاية بمثلا لا تدعوا على انفسكم ولا على ابنائكم هو يرى ان الاية لا يراد بها هذا وانما يراد بها استعجال العمل - 01:12:22

انهم يستعجلون العذاب. ولكن هو له وجه نظر في الاية اريد ان اقرأها عليكم قال رحمه الله فبینت هذه الاية ان الرفق جعل جعله الله مستمرا على عباده غير منقطع عنهم لانه اقام عليه - 01:12:47

العالم اذا اراد آآ ثبات بناءه اه لأسف اذا اراد ثبات بنائه. وانه لم يقدر توازي الشر في هذا العالم بالخير لطفا منه ورفقا. فالله لا بعباده وفي ذلك منة عظيمة عليهم. يعني الطاهر ابن عاشور عايز يقول ان الاية دي بتبيّن سنة من سنن الله. وهي ان - 01:13:04 ان الله لا يعدل للناس الشر استعجالهم بالخير. يعني كما انه يعني لا يجعل آآلا يجعل عليهم الشر. كما يجعل عليهم الخير. فهي بتتكلم

عن سنة من من سنن الله. هنفهم هذه السنة الان. بس هي مهمة جدا - [01:13:30](#)
في الصورة بصرامة اه قال فالله لطيف بعباده. وفي ذلك منة عظيمة عليهم. وان الذين يستحقون الشر لو عجل لهم ما استحقوه
لبطل النظام الذي وضع عليه العالم. معنى كبير جدا وعظيم. يعني ايه؟ يعني هو عايز يقول - [01:13:48](#)

ان الله سبحانه وتعالى جعل سنته انه يعجل للناس الخير لهم. كما انتم عليهم بنعمته ورحمهم فمن سنته انه لا يعجل لهم الشر كما
يعجل لهم الخير. لا. يعني لا يعجل لهم الشر. ولكن جعل اه عقوبتهن - [01:14:10](#)

باجل مسمى وبمقدار آآ يعني تأخيرا لهم آآ لعل احدهم يتوب او نحو ذلك. فهذه سنته. يبقى هو عايز يقول ان هذه الآية تبين سنة من
سنن الله. ولو ان الله - [01:14:30](#)

عجل لهم كتعجيله لهم الخير. يعني عجل لهم الشر. بنفس درجة تعجيل الخير. لا كده يعني اختل نظام العالم ان هذا لا يقدر الله
الى قضي اليهم اجلهم يعني انهم - [01:14:44](#)

قضى اليهم اجلهم يعني نالوا العذاب وهذا خلاف ما يريد الله لأن الله سبحانه وتعالى جعل كل شيء عنده بمقدار. هل كل انسان جاهل
احمق يقول يا رب نزل كالعذاب الفلاني. هل ربنا استجاب له؟ لا. ربنا جعل لهم؟ يعني مثلا في الآية ايه؟ قال تمنعوا في داركم ثلاثة
ايمان. هو ربنا قضى ذلك. ان ربنا تمنعوا بعد ثلاث ايام - [01:15:00](#)

هم بيستفزوا نوح عليه السلام وارادوا ان يضايقوه وان يغضبوه. قالوا فاتنا بما تعدونه فقال انما آآ يأتيكم به الله مش انا. ان شاء مش
باتقراحكم انت. لا هو سبحانه وتعالى انت آآ لا يجعلون الله سبحانه وتعالى يفعل - [01:15:20](#)

لا يريد فعله. ان شاء وما انت بمعجزين. فهذا معنى مهم انا اردت ان ابرزه هنا لأن بصراحة ما وجدت احد آآ ذكر هذا المعنى الجليل الا
طاهر بن عاشور رحمة الله - [01:15:37](#)

قال والناس اسم عام لجميع الناس ولكن لما كان الكلام على ابطال شبهة المشركين وكانوا مستحقين للشر كانوا اول من
يتبارروا من عموم الناس. كما زاده توضيح تصريحا في قوله فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا. يعني يبيين - [01:15:49](#)

ان الذين لا يرجون لقاء الله هم الذين يستعجلون العذاب فنذروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمون. قال وجاء وقد جاء نظم
الآية على ايجاز محكم بديع. ذكر في جانب الشر يعجل - [01:16:07](#)

الدال على اصل جنس التعجيل ولو باقل ما يتحقق فيه معناه. وعبر عن تعجيل الله الخير لهم بلفظ استعجالهم. الدال على المبالغة
في تعجيل بما يفيده زيادة السين والتاء لغير الطلب. اذا لا يظهر الطلب هنا. يعني كلمة السين والتاء مثلا لما انا اقول ايه؟ استغاث. ما
معنى - [01:16:23](#)

يعني طلب الغوث. استعلن طلب العون. لكن استقام. معناها الاستقرار مش معناها الطلب هنا. واضح؟ آآ قال وهو نحو
قوله استأخر واستجلب وآآ استقام واستبان واستجاب استمع واستكبر واستخفى وقوله تعالى واستغشوا ثيابهم ومعناه آآ
ومعناه تعجلهم - [01:16:46](#)

الخير. كما حمله عليه في الكشاف يعني بيشير له ان هو يعني استفاد هذا المعنى. يعني اللي هو المعنى بمعنى تعجلهم هذا من
الكشاف اللي هو تفسير الزمخشري وطبعا هذه التفاسير بتاعة تفسير الزمخشري فيه اخطاء كثيرة جدا في باب الاعتزال. ولكن اذا
كان الانسان عنده علم وعنده علم بلسان العرب وعنده علم - [01:17:12](#)

نور الایمان ومحكمات الاسلام يمكن ان يأخذ منه آآ ما ينتفع به وقال للإشارة الى ان التعجيل الخير من لدنه. فليس الاستعجال هنا
بمعنى طلب التعجيل. ايوة دي بقى المهمة بقى. يعني هو هنا بيقول ان - [01:17:32](#)

كلمة الاستعجال مش معناها ان الكفار استعجلوا لأن معناها ان الله لا يعجل لهم الشر الذي ينزله بهم كما يعجل لهم نزول الخير بهم. لأن
المشركين لم يسألوا تعجيل الخير اصلا - [01:17:47](#)

آآ لأن المشركين لم يسألوا تعجيل الخير ولا سألهو فحصل. بل هو بمعنى التعجل الكثير. كما في قول سلمي ابن ربيعة. وان العذاري
بالدخان تقنعت واستعجلت. آآ نصب القدور فملت - [01:18:07](#)

اه اي تعجلت يعني عايز يقول ان كلمة استعجل هنا معناها عجل. تمام؟ هو ده اللي عايز يوصل له. يعني هو عايز يقول حاجة. عايز يقول كلمة استعجال لهم هذه مضافة الى المفعول وليس الى الفاعل - [01:18:23](#)

استعجالهم هم مفعول بهم. والله هو الذي يستعجل لهم ذلك. يعني يعجله لهم كثيرا. تمام؟ قال والمعنى ولو يعجل الله للناس الشر كما يعجل لهم الخير كثيرا. فقوله استعجالهم مصدر مضاف الى مفعوله لا الى فاعله. ففاعل الاستعجال هو الله تعالى - [01:18:37](#)

كما دل عليه ولو يعجل الله. والباء طيب هو كمل الكلام هنا قال لقضى اليهم اجلهم. طيب خلاص احنا انهيت الجزء اللي انا اردت ان ابينه. خلاصة هذا عشان الناس ما تتوهش. هو يريد ان يقول ان هذه الاية فيها بيان سنة - [01:18:57](#)

من سنن الله وهي ان الله من رحمته ومن نعمته على عبادي انه لم يعجل لهم الشر. كما يعجل لهم الخير. واضح كده؟ فهذا بيان لسنة من سنن الله. ولو انه فعل ذلك لقضى اليهم اجلهم - [01:19:13](#)

فهذا يدخل على تعليق الحكم على شرط لم يحصل. ان الله لم يفعل ذلك لان كل شيء عنده باجل مسمى. يعني يسأل سؤال. هل كل قوم من الاقوام لما قالوا لنوح او - [01:19:29](#)

واليهود او الصالح او لشعيب عجل لنا قطنا او عجل لنا نزول الله. هل نزل بهم؟ لأن لم ينزل بهم. فمن سنة الله سبحانه وتعالى انه لا يجعل للناس الشر. كما يجعل لهم الخير. لأن كل شيء عنده بمقدار تبارك وتعالى. والله اعلم - [01:19:39](#)

طيب هذه الاية بقى اه اللي هي قول الله تبارك وتعالى اذا مس الانسان الضر دعاها لجنبه. هذه الاية تبين لاولئك الذين يستعجلون العذاب انهم لا يتتحملون هذا العذاب. يعني الانسان اذا اصابه ضر وخصوصا هذا الكافر الذي آآليس له حياء الا الدنيا - [01:19:57](#)

فادنى ضر شوف كلمة مس يعني اقل در اقل ضر اذا مس هذا الانسان وطبعا الانسان هنا هو لفظ عام يراد به الخصوص يراد به الكافر والا فالمؤمن اذا مسه الضر فانه يحتسب ويصبر ويدعو ربها تبارك وتعالى ويستغفر من ذنبه كما بين الله سبحانه وتعالى فاصبر ان وعد الله حق - [01:20:18](#)

يراد هنا بالانسان الكافر. وكلمة الانسان قد يراد بها كل الناس او وقد يراد بها الكافر على حسب الايه؟ السياق. اذا مس الانسان الضر دعاها. بيقى هذا يدل على ان الانسان هذا اذا ناله ضر - [01:20:39](#)

ادنى ضر في الدنيا لانه يحزن على كل ضر. لان الدنيا هي دنياه. ليس عنده حياة اخرى فيدعوه ربها تبارك وتعالى. وده يدل على ماذ؟ على انه يدعو ربها عند الشدة - [01:20:55](#)

دعانا لجنبه او قاعدا او قائما يعني صار مهموما بازالة هذا الضر. بخلاف المؤمن فانه مهموم بالدار الآخرة كما ذكر في اية الزمرة قريبة من هذه الاية لما ذكر اذا مس الانسان ضر دعا ربها منبها اليه. ذكر في المقابل النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه - [01:21:08](#) قال امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة وارجو رحمة ربها. يعني الفرق بين هذا وهذا ان هذا الشخص اللي هو الكافر يدعوه ربها فقط اذا ناله شيء من مصائب الدنيا. في رزقه في ولده في عمله. او في دابته مثلا - [01:21:31](#)

فيديعوه ربها منبها اليه يعني مخلصا اذا كشف الله عنه ذلك نسي ما كان يدعوه اليه وجعل الله اندادا يعني نسب الفضل لغير الله. لكن في المقابل بقى امن هو - [01:21:51](#)

قانت انا الليل ساجدا. يعني هو طول هو حياته كلها عمل لله وخلاص لله قنوت. دوام الطاعة مش مسلا مش عند الضر في الدنيا فقط. لأن ده هو طيب هل يريد بذلك مصلحة في الدنيا؟ لا انما يرجو بذلك الآخرة - [01:22:01](#)

يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. لذلك ربنا قال هل يسْتُويُّ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ؟ انما يتذكر اولو الالباب. قال اذا مس الانسان الضر دعا لجنبه او او قائمة يدل على ان هذا الانسان انسان تافه وفارغ ليه؟ لان هذا الضر الذي اصابه - [01:22:17](#)

صار همه لا يفكرا فيه في يريد ان يزيله بكل طريقة. واضح؟ بخلاف المؤمن المؤمن صابر محتسب. لا لا تخرجه مصيبة من طاعته ولا تدخله المصيبة في معصية. كما قال الله عن ايوب نعم العبد لما قال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. كل ما اصاب - [01:22:34](#) من من هذا مسني الشيطان بنصب وعذاب لم يخرجه من الطاعة ولم يدخله في معصية. صلى الله عليه وسلم واضح فشووف هذا لجنبه قاعدا واحد مثلا نلاقي مثلا السيارة بتاعته اتختبطة خابطة او الموبايل بتاعه حصل له خدش او حصل له يعني حاجة -

تافههه جدا نلاقيه مش جاي له نوم ومش عارف يأكل ونفسه مسدودة. ليه؟ لأن هو الدنيا همه واضح كده؟ طيب قال فلما كشفنا عنه ضرها. يعني ربنا كشف استجابة له. مر لأن لم يدعونا إلى ضر مسه. يعني نسي ما كان يدعونا نسي - 01:23:12

ضرها. ونسي دعاء الذي كان يدعوه ونسي استجابة الله نسي كل هذا ربنا قال كذلك زين للم serifin ما كانوا يعملون. كلمة كذلك يعني تشبيه لحالة هؤلاء بهؤلاء. يعني كما ان - 01:23:32

هذا الانسان كان ليلا نهارا قياما وقعودا وعلى جنبه يدعو ربه يبقى معنى ذلك ان الامر ده كان مسيطر على على على قلبه صح ولا لا مر لأن لم يدعونا نسي كل شيء كذلك يزين الله للم serifin ما كانوا يعملون لمدهم في طغيانهم يعمهون - 01:23:49

وده امر مهم جدا. ان الله تبارك وتعالى يعاقب هؤلاء بسبب كفرهم بان يزين لهم باطلهم افمن زين له سوء عمله فراء حسنة فان الله يضل من يشاء واضح؟ كذلك زينا لكل امة عملهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات. بل لا يشعرون - 01:24:11

يبقى يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء بسبب اعمالهم زين الله تبارك وكلمة الاسراف تدل على انهم بالغوا الحد في الكفر كذلك زين للم serifin ما كانوا يعملون. يعني زينت لهم اعمالهم ورضوا بها. كما انهم رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها - 01:24:35

زينت لهم اعمالهم اللي هي الكفر والفسوق والعصيان زينت. وطالما زينت لهم ايه اللي هيحصل؟ سيزدادون منها. ولا يتطلبون هنا التغير عنها من حال الى حال. فنعود بالله من هذا. وهذا ايضا اصل من اصول القدر. وهو ان الله تبارك وتعالى يعاقب الكافر على كفر - 01:24:54

ويزيد ما قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. افضل اكمel قال الله عز وجل ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسالهم بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين - 01:25:14

تسليم الآيتين ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسالهم بالبيانات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين. مناسبة الآية لما قبلها انه عاد خطابه للمشركين عودا على بدئه في قوله تعالى ان ربكم الله الى قوله لتعلموا عدد السنين والحساب - 01:25:33

بمناسبة التمثال بينهم وبين الامم قبلهم في الغرور بتأخير العذاب عنهم. حتى حل بهم الهاك فجأة. وهذه الآية تهديد ومأمور وموعظة بما حل وايضا لما كان محظ نظر الداخلين الدنيا وكان ما سبق صريحا في الامهال للظالمين والاحسان الى المجرمين اتبعه بقوله تعالى مهددا لهم رادعا عن - 01:25:58

ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. اي ولقد اهلكنا بالاستئصال الامم الماضية الامم الامم الماضية التي كانت قبلكم لما اشرك اهلها بالله وكذبوا رساله وخالفوا امره ونهيه كما قال سبحانه اولم يهدي لهم كم اهلكنا من قبلهم من القبور يمشون في مساكنهم ان في ذلك الآيات افالا يسمعون - 01:26:18

وقال عز وجل لكم اهلكنا قبلهم من هم اشد منهم بطشا تلقوا في البلاد هل من محيز وجاءتهم رسالهم بالبيانات اي واتت الامم الماضية رسول الله بالمعجزات والبراهين الواضحة التي تدل على صدقهم. كما قال تعالى الم يأت - 01:26:42

نبي الذين من قبلهم نوح وعادوا وتمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتكفات فاتتهم رسالهم بالبيانات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا وما كانوا ليؤنوا اي فلم يكن اهل القرون الماضية ليؤمنوا برسل الله الذين جاؤوهم بالمعجزات. لأن الله طبع على قلوبهم من شدة كفرهم ومعاندهم - 01:27:00

الحق كما قال تعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات كما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل وكذلك الله على قلوب الكافرين وقال سبحانه ثم بعثنا من بعده رسلا الى قوم الى قومهم فجاؤهم بالبيانات كما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. وكذلك نطبع على قلوب المعندين - 01:27:22

لذلك نجزي القوم المجرمين. اي وما اهلكنا القرون الماضية من قبلكم ايها المشرك. من قبلكم ايها المشركون بسبب شركهم. كذلك

نهلکم اذا لم تتوبوا بالله ورسوله ونهلک كل مشرك وكافر كذاب. كما قال سبحانه الم نهلک الاولين ثم نتبعهم الاخرين؟ كذلك نفعل -

01:27:47

وال مجرمين. نعم. طبعا هذه الاية موقعها في السورة انها انذار بامر واقع لان الانذار يتتنوع في القرآن يمكن ان يكون الانذار بالنأي يعني يخوفهم ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم. لكن يمكن ان يكون الانذار والموعظة بقصص السابقين. وهذا كثير - 01:28:07 في القرآن يعني كما قال موسى لقومه وذكرهم الله يأتكم نبأ الذي الله يأتهم نبأ الذين من قبلكم قوم وحروا عاد. آآ كذلك آآ قول الرجل المؤمن في في سورة غافر - 01:28:29

ويقوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ده بقوم وحيوا وعادوا وتمودا. والى اخر الایات فالذكر بما حل بالامم السابقة هذا من اعظم ما تكرر في القرآن ورد كثير جدا جدا في القرآن. طيب خلينا نقف كده مع هذه الاية. ولقد اهلتنا القرون من قبلكم. ما موقعها هنا؟ هم يستعجلون العذاب - 01:28:41

قبل انهم يكذبونه. فربنا يبين انه انزل العذاب لمن قبلهم. يعني لو انكم تشكون في اصل انزال العذاب بالاقوام الذين خالفوا امرهم الله فهذا خطأ. لأن الله سبحانه وتعالى اهلك - 01:29:01

القرون من قبلكم لما ظلموا. فانتكم كذلك فعلتم هذا الظلم. لذلك ربنا بعدما ذكر في سورة القمر آآ الایات البينات في ذكر قوم نوح وقوم عاد وقوم صالح وقوم لوط. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ شوفوا هذا التعقيب. آآ وبعدين ذكر فرعون - 01:29:16 قال الله سبحانه وتعالى اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ انت فعلتم نفس ما فعل هؤلاء فسيئنالكم نفس الجزاء. وهذا انذار واضح ولقد اهلتنا القرون من من قبلكم لما ظلموا. وكلمة ظلموا الظلم الظلم بآيات الله والظلم ايضا في آآ يعني آآ الظلم - 01:29:34

بان العبد يعبد نفسه لغير الله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم لعجز. فكلمة الظلم كلمة جامعة لافعال هؤلاء من الكفر والفسق والعصيان. ولقد القرون من قبلكم يعني هذا حصل بالفعل اذا كنتم تشكون في اصل انزال العذاب. طب اذا كنتم ترون انكم - 01:29:55

يعني اذا كنتم تعلمون ان الله انزل العذاب باقوام. لكن انتم آآ لن ينالكم هذا العذاب. طيب انت فعلتم نفس ما فعلوا هم ظلموا وانتم ظلمتم. وبالتالي سيحل بكم هذا العذاب. وجائزهم رسالهم بالبيانات وانتم كذلك جاءكم رسولكم رسالهم بالبيانات. قال وما كانوا - 01:30:13 ليؤمنوا. هذه بقى العقوبة هذه العقوبة. الكلمة ما كانوا ليؤمنوا ما كان ليفعل. تصوري كده آآ او تصور اسف اتصور انك انت مثلا آآ يعني الناس اللي هم مصر مثلا اعتبار ان واحد وافق ومودي وجهه ناحية السويس مثلا - 01:30:33

اعتبر ان هو في محافظة الاسمااعيلية مسلا آآ ووجهه ناحية السويس. تمام؟ عكسه بورسعيد. يعني الاسمااعيلية في النصر. فهو لو لو باحسن ناحية السويس وماشي بيقى انا اقول ما كان ليصل الى الى بورسعيد. يعني ايه ما كان لا يصل؟ يعني كل ما يمشي سيزداد بعدا من بورسعيد لان دي مش مش في الطريق اصلا - 01:30:53

بيقى الكلمة ما كانوا ليؤمنوا معناه انهم مهما جاءتهم الایات البينات اذا كان الله قد طبع على قلوبهم فلن يؤمنوا. وهذه الاية تهديد عظيم لقريش. ليه بقى؟ لأن الله يقول لهم انتم - 01:31:19

الآن يمكن الايمان منكم قدامكم فرصة بس اذا آآ استمريتم على هذا الكفر وطبع الله على قلوبكم فلن تؤمنوا. وهذا يتناسب جدا مع ما ذكره الله من دعاء موسى في هذه السورة. ربنا - 01:31:39

على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى روا العذاب الاليم. بيقى موقع هذه الاية انه انذار وتخويف وتهديد وامر كلهم بي ان يستعجلوا الدخول في الايمان قبل ان يطبع على قلوبهم. كما ذكر الله سبحانه وتعالى - 01:31:58

في الاية التي في سورة الاعراف وفي سورة يونس وفعلا هذا الاستدعاء رائع جدا اه لان اولا الاية جاءت في سورة يونس مناسبة لانها في نفس السورة في قول الله تبارك وتعالى ثم بعثنا من بعده رسالا الى قومهم فجاؤوهם بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا - 01:32:14 ما كذبوا به من قبل. يعني هم لما كذبوا من قبل طبع الله على قلوبهم كما قال ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة.

ونذرهم في ويانى معمول. قال في التعقيب على آية يونس كذلك نطبع على قلوب المعتدين. بسبب اعتدائهم طبع الله عليها فلا تقبلوا الايمان. كما قال ايضا في - [01:32:30](#)

سورة الاعراف آآ كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وقال ايضا آآ ساصرف عن اياتها الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية ليؤمنوا بها. مهما رأوا من الآيات وذكر ذلك ايضا في سورة الانعام وايات كثيرة - [01:32:50](#)

هذا ايضا منتظم معنا في الاصل الذي ذكرناه في باب القدر ان ان من آآ من عدل الله تبارك وتعالى انه آآ لا يؤاخذ العبد ولا يصرف عن الايمان الا بذنبه. يبقى كلمة وما كانوا ليؤمنوا هذه عقوبة من الله عليهم - [01:33:05](#)

طيب بماذا ختمت الآية كذلك نجزي القوم مجرمين. كذلك كلمة كذلك دي لو انت جمعتها من القرآن تعلم انها من باب القياس مثلا آآ ولما بلغ اشدده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. وكذلك هذه او كذلك نجزي من شكر - [01:33:25](#)

كذلك ننجي المؤمنين. يبقى كذلك معناها ايه؟ معناها ان كل من توفر فيه هذه الامور حصل له نفس النتيجة شيء طيب. ما فائدة ذلك بقى؟ فائدة ذلك ان الله يخوفهم ويهددهم. بانكم اذا بقيتم على كفركم وتکذبون - [01:33:47](#)

بكم برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فان عاقبتكم فانكم في هذه الحالة ستكونون مجرمين بقيتم على الاجرام. فسينزل هذا الآية؟ هذا العذاب. وهذا منتظم مع ما نزلت له السورة انها من باب الانذار. والتخويف. ثم جعلناكم وهذا يبين الآية اللي بعدها. ثم - [01:34:07](#)

لكم خلائق في الارض من بعدهم للننظر كيف تعملون. هو ده معنى الابتلاء.انا خلقنا الانسان من نطفة ام شجر نبتليه. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى جعلهم يعني هذا الخطاب لقربيش ولمن بعدهم - [01:34:27](#)

ان الله جعلهم خلائق من بعدهم لينظر كيف سيعملون. وده معنى الابتلاء. ان الله ينظر كيف نتصرف وكيف نعمل افضل اكمل قال الله عز وجل ثم جعلناكم خلائق في الارض من بعدهم لنار كيف تعملون. مناسبة الآيات لما قبلها ان هذا الخطاب معطوفا على الذي قبله.

اي - [01:34:40](#)

ثم جعلناكم خلائق في الارض من بعد اولئك الاقوام كلهم بما اتيناكم في هذا الدين من اسباب الملك والحكم. وقدرناه لكم باتباعه. اذ كان الرسول الذي جاءكم هو خاتم النبيين فلا يوجد بعد امته امة اخرى للنبي الآخر. فالله يبشر قوم محمد وامة محمد صلى الله عليه وسلم بانها ستخلفه - [01:35:00](#)

هم في الارض اذا امنت به واتبعت نور الذي انزل معه. وايضا لما صرخ تعالى بان الجزاء المذكورة عام لكل مجرم. اتبעה قوله ثم جعلناك اي ايها المرسل اليهم اشرف رسالنا - [01:35:20](#)

خلائق في الارض من بعدهم للننظر كيف تعملون. سيتعلق نظرنا باعمالكم باعمالكم موجودة. تخويفا للمخاطبين من ان يجرموا في ما اصاب ما قبله نعم وفي الواقع في الواقع الوجه الاول الذي ذكره آآ يعني لا اراه مناسبا للآية والله اعلم. لأن هو جعل الخطاب هنا

- [01:35:34](#)

في آآ الصحابة بان الله يبشرهم بانهم سيكونون خلفاء في الارض فيننظر اعمالهم. الذي اراه انه ليس كذلك. وانما هو خطاب للكافرين. بان الله جعلهم خلائق ليختبروا واعمالهم فما يزال الخطاب من اول قول الله ولقد اهلكنا القرون من قبلكم. كاف الخطاب هذه خاصة؟ طبعا لا شك يدخل فيها - [01:35:56](#)

لكن الخطاب هنا انذار للآية؟ للكفار. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا. فلذلك ثم جعلناكم خلائق في الارض من بعدهم للننظر كيف ت عملون هذا خطاب عام يأتي كثيرا في القرآن ذكر ان الله جعلنا خلائق للاختبار - [01:36:24](#)

ان هو جعل هذا خاص او تبشير بامة النبي صلى الله عليه وسلم تبشير لامة النبي صلى الله عليه وسلم بالتمكين لأن هو يشوف هنا بيقول الله يبشر قوم محمد آآ وامة محمد بانها ستختلفهم في الارض. اذا امنت به واتبعت النور الذي انزل معه. الذي اراه ان هذا ليس هو المعنى - [01:36:44](#)

مراد والله اعلم بينما المعنى الصواب هو معنى الابتلاء والاختبار وليس التمكين. ولهذا نظائر. مثلا قال الله عز وجل في سورة الانعام

وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربكم سريع العقاب وانه لغفور رحيم. نلاحظ ان هو قال هنا - [01:37:04](#)

ولائف لم يقل خلفاء ونفس الاية هنا خلائق ايضا قال الله سبحانه وتعالى آف كذبوا فنجبناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائق واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا خلاف يعني يوفون من بعدهم. وفي الاية الاخرى هو الذي جعلكم خلائق الخلائق في الارض فمن كفر اه فعليه كفره - [01:37:27](#)

فاما جعل خلائق ليس معناها انهم خلفاء انهم ممكرون. واما معناها انهم يخالفون من بعدهم لينظر الله عملهم. فلذلك الوجه الاول الذي ذكره لا اراه صحيحا. الوجه الثاني اللي هو آف قال ايضا لما صرخ تعالى بان الجزاء المذكور عام لكل مجرم اتباعه بقوله ثم جعلناكم خلائق - [01:37:49](#)

اي ايها المرسل اليهم. نعم. اهذا صحيح. يعني انت ارسل اليكم خير رسول وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم فسينزل الله اعمالكم واضح فده ده معنى صحيح تدل عليه الاية. وطبعاً فينظر كيف تعملون وهو اعلم سبحانه وتعالى لكن هذا يعني انه يعلم الشيء واقعاً بعدما علمه مقدراً وهذا تكلمنا عنه - [01:38:09](#)

كثيراً ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. آف ما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم وان هذا فرق بين العلم بالشيء مقدر العلم به واقعاً. اه يبقى هو فلذلك هو فسرها هنا قال اي اه ثم جعلناكم سكاناً في الارض - [01:38:29](#)

تكونون فيها من بعد الامم الماضية التي اهلكتناها. هذا صحيح. يبقى آف خلائق هنا ليس معناها انكم ممكرون ان الله رضي بكم ذلك. لا. هذا ليس للصحابة الكرام افضل اكمل - [01:38:47](#)

قال الله عز وجل ثم جعلناكم خلائق في الارض من بعدهم. اي ثم جعلناكم سكاناً في الارض تكونون فيها من بعد الامم الماضية التي اهلكتناها. لينظر كيف تعملون استخلفناكم بعدم لينظر اي عمل تعملون من اعمال الخير او الشر فنجازيكم فلنجزيكم عليه - [01:39:00](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضراء وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون نعم هو ده بالضبط. يعني هذا الحديث ايضاً دال على هذا المعنى الذي ذكرته لكم. وانه ليس بمعنى خلاء بمعنى خلائق او ان الله ممكرون. لا. معناه ان الله استخلف - [01:39:22](#)

فيها يعني انت خلف لمن قبلكم. وينظر الله سبحانه وتعالى اعمالكم. طيب اكمل قال الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بيناتهم قال الذين لا يرجون لقاء ناتي بقرآن غير هذا او ابدية. قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء - [01:39:43](#)

ان اتبع الا من يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراركم به. فقد لبست فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون؟ فمن اظلم من افترى على الله كذباً او كذب بآيات - [01:40:01](#)

انه لا يصلح المجرمون تفسير الآيات واذا تتلى عليهم آياتنا بيناتهم قال الذين لا يرجون لقاء الا اتموا قرآن غير هذا او بده كل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي لاتبعه - [01:40:16](#)

يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم مناسبة الاية لما قبلها لما بدأت السورة بالكتاب الحكيم القرآن وانكار المشركين للوحى بشبهتهم المعروفة وسيقت بعدها الآيات في اقامة الحجج عليهم من خلق - [01:40:29](#)

عالمي علويه وسفليه. ومن طبيعة الانسان وتاريخه متضمنة لاثبات اهم اركان الدين. وهو الوحي والتوحيد والبعث. جاءت هذه الآيات الثلاث بعد ذلك في شأن الكتاب نفسه وتسنيد لها اقتراحه المشركون على الرسول صلى الله عليه وسلم فيه. وحاجته البالغة عليهم في كونه وحيا من الله تعالى - [01:40:45](#)

واذا تتلى عليهم آياتنا بيناتهم قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او بده او اذا قرئ على مشركي قريش آيات القرآن ايات القرآن واضحة دلالات على الحق. قال الذين يكذبون بالبعث ولا يخافون عقاباً - [01:41:04](#)

ولا يطمعون في ثوابنا. احضر يا محمد قرآننا اخر ليس فيه ملکه من التوحيد والنهي عن الشرك وعيوب الہتنا. ذكر البعث والنشر او

غير هذا القرآن او غير هذا القرآن بنفسك على الوجه الذي نحب - 01:41:20

كل ما يكون لي ان ابدل من ذي القاء الى السجود. اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار لا يحق لي ان اغيير القرآن بمحض رأي.

ومقتضى اجتهاده بغير وحي من الله فليس لي من الامر شيء - 01:41:35

اتبع الا ما يوحى الي. اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار انما انا عبد مأمور ليس لي الا ان اتبع ما ما يوحى الله الي ويأمرني من غير زيادة

ولا نقصان ولا تبديل ولا تحريف - 01:41:49

اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. اي اخاف ان خالفت امر الله وبدلت شيئاً من كتابه عذاب يوم القيمة العظيم الاهوال. كما قال تعالى يوم القيمة ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت تضع كل ذات حمل حملها

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 01:42:04

ولكن عذاب الله شديد. نعم طيب هو طبعاً هم استدعوا هنا ايات اه عند قول الله اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم ثم

استدعوا هنا ايات عامة تدل على العذاب العظيم في الآخرة - 01:42:24

لكن لا ارى ذلك هو المناسب هنا هو ذكر الآيات. التي تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يكذب على الله سيعظم عذابه وحاشاه صلى الله عليه وسلم. هذا هو المناسب هنا لانه لا يتكلم عن خوف آآ العذاب لكونه عصى الله لا. يتكلم عن انه لو كذب على الله - 01:42:41

او افترى على الله الكذب فانه سيناله عذاب عظيم. فلا يصح هنا ان احنا نأتي بآيات عامة ان زلزلة الساعة شيء عظيم. هذا ليس هو المناسب هنا. المناسب هنا هو ان نعلم اصلاً عظيمها في الاحتجاج لرسول الله صلى الله عليه وسلم. احنا خلينا نلاحظ الاول الآية من بدايتها. ربنا قال واذا - 01:43:07

يتلى عليهم اياتنا ببيانها ذكر الآيات البينات هو الوحي اذا تلية هذه الآيات على المؤمن زادته ايماناً. طب اذا تلية هذه الآيات على الذي في قلبه مرض اللي هو المنافق لا شك ان هي ستزيده رجساً الى رجسه. صح؟ زي ما ذكر في سورة التوبة. طيب اذا تلية بقى - 01:43:31

هذه الآيات على الذين لا يرجون لقاء الله اللي هم ذكرها في اول السورة. ماذا يقولون؟ آآ قال الذين لا يرجون لقاءنا ائتم بقرآن غير هذا او بدل نفس هذه الكلمة تدل على ماذا - 01:43:53

هل هذا مطلب بريء منهم؟ يعني هم بيقولوا لا شف لنا قرآن غيره لا. هم يتهمونه بالتلقو على الله. ان هو يأتي بالقرآن من عنده. ففرع هذه الفرية قالوا خلاص بدلوا بقى. مش انت اصلًا انت اللي جايبيه. خلاص بدله. هتشوف لنا قرآن غيره. بيقى هم يطعنون - 01:44:11

في صدق هذا القرآن انه ليس من عند الله. ولذلك سيأتي في اثناء السورة آآ الاستدلال لصدق القرآن طبعاً الاستدلال الصدق القرآن من اكثر من وجه. هذا وجه هو الذي معنى وفيه وجه اخر. قال الله سبحانه وتعالى - 01:44:29

وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين؟ ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله - 01:44:46

ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله. وسنعلم ما معنى التأويل؟ يعني وقوع العذاب عليهم. كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبك اه الظالمين. فاذا هذه الآيات هي التي تستدعي هنا. وهو ان الكفار يفتررون الكذب على الله وعلى رسول الله صلى الله عليه - 01:44:56

يسلم ويدعون انه تقول هذا القرآن من نفسه. فلذلك يطلبون منه ان يغيره يأتي بقرآن غير هذا او بده. تمام كده؟ فربنا هنا امر نبيه بماذا يجيبهم؟ وكلمة قل في القرآن كلمة عظيمة لو عملت - 01:45:16

لا فيها رسالة دكتوراة او بحث ل كانت من انفس ما في القرآن. ليه؟ لأنها تبين ان الله علم نبيه ان يجيب على الصحابة. مثلاً يسألونك عن امثال قل آآ مثلاً يسألونك عن المحيض قل او مثلاً شبهة للكفار - 01:45:33

ا و قالوا اذا كنا عظام غرفة اين يبعثون خلقا جديدا؟ اه قل كونوا حجارة او حديدة. واضح كده؟ طيب هنا بقى ربنا علم نبيه كلمة

الرب تدل ان هو رب نبيه علمه رعاه كلمة الرب فيها التربية. وان شاء الله يكون عندنا محاضرة عن آآآ معنى - 01:45:51

الرب اللي كلمة رب تأتي كثيرة مثلا ولربك فاصبر واصبر لحكم ربك. هنفهم ليه كلمة رب تذكر هنا وليس كلمة الله فربنا تبارك وتعالى
قال في في هذه الاية علم نبيه بماذا يجيئهم؟ قل ما يكون لي - 01:46:11

ان ابدلها كلمة ما كان او ما يكون او لم يكن آآ او ما كان الله لكتنا هذا يدل على شدة الامتناع ما كان الله ليعدبهم وانت فيهم. مثلا ما
كان لله ان يتخذ من ولد. عيسى يقول ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. فبني الكون هذا - 01:46:28

هو شدة النفي. قل ما يكون لي ان ابدلها من تلقاء نفسي لذلك هذه الاية لا يستدل بها في النسخ يعني هي لا تتكلم عن النسخ لأن
النسخ من عند الله - 01:46:47

يعني بيقول لك هذه الاية يستدل بها بعض اهل العلم على ان السنة لا تنسخ القرآن. لا هو لا يتكلم هنا عن سنة والقرآن يتكلم
عن هوى نفس. يقول انا لا يمكن من هوى نفسي - 01:46:59

التلقاء النفسي ان انا اه ابدل هذا القرآن او ان اغير فيه شيئا من تلقاء نفسي. طيب هنا ماذا قال؟ ان اتبع الا ما يوحى الي يعني يرد
عليهم لان هم ضمنا - 01:47:09

هذا الكلام منهم يتضمن انهم يتهمونه بأنه يتقول هذا القرآن ثم قال اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. ما هي المعصية هنا؟
التقول على الله. الايات التي تستدعى هنا بقى ليست هي الاية التي ذكرها - 01:47:21

الجامعون الكرام. وانما الذي يستدعونه هو ايات كثيرة في القرآن عظيمة جدا. وهذه الايات لماذا يجب ان نعلمها يا شباب يعني هذه
احنا ما هي اقوى حجة للمسلمين؟ القرآن العظيم. اقوى حجة بين ايديينا هي القرآن. فلا بد ان نعلم حجج القرآن ليكون - 01:47:36
تتبينا للمؤمنين ويكون آآ ابطالا لشبه العلمانيين وآآ غيرهم. من الذين يطعنون في القرآن العظيم طيب عندنا ايات في القرآن كثيرة
تنتظم مع هذه الاية. التي تبين ان الله لا يمكن ان يتمم كذب من كذب - 01:47:56

فعليه. يعني لو واحد افترى على الله الكذب هل ربنا سبحانه وتعالى يتمم له خيانته وخديعته لتروج على الناس؟ لا يمكن هذا لا يمكن
وهذه من اعظم ايات النبوة. ماذا اريد ان اقول؟ يعني الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان - 01:48:17

لهم لو انا كنت اكذب على الله لا يمكن الا ان ينتقم الله مني. لا يمكن. فنشوف الايات مثلا قال الله سبحانه وتعالى آآ فلا اقسم بما
تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن - 01:48:37
قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا. يعني انت بتقولوا ان محمد تقوله. لأ ده لو تقول علينا بعض الاقاویل. لو كانت
بس في اية واحدة منها من نفسه ولو تقول علينا بعض الاقاویل الا يحصل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين. فما منكم من احد
عنه حاجزين - 01:48:58

وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين الى اخر ذلك ببقى يبيين انه لو كذب عليه ولو في اية. الله سبحانه وتعالى سيعجل له
العذاب وسينتقم منه ولن يتمم كيده. وحاشاه ان يفعل ذلك. لان ده معنى - 01:49:18

لا يهدى كيد الخائنين. لا يهدى يعني لا يتممه ولا ينفذ. ولا يمضي. طيب عندنا ايضا في قول الله سبحانه وتعالى فذكر فما انت بنعمة
ربك بكاهن ولا مجنون. ام يقولون شاعر نتربيص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربيصين. ام تأمرني - 01:49:34
احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون؟ ام يقولون تقول نفس الشيء من لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. هذا وجه اخر
تمام؟ لكن الوجه الذي نتكلم فيه ما هو؟ الوجه الذي نتكلم فيه على ان الله يعاقب من كذب عليه. كما قال الله سبحانه وتعالى ان
يكون افترى على الله كذبا. فان يشا الله يختم - 01:49:51

على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. ايضا عندنا من اعظم الايات التي تذكر هنا ولابد انها تذكر قول الرجل المؤمن في
سوره غافر وهذا الرجل المؤمن ذكر آآ ابطل آآ جدال - 01:50:10

آآ فرعون بالباطل لان اصلا السورة بتتكلم عن الجدال بالباطل لادحاض الحق بين الله سبحانه وتعالى ان سنة الكفار في رسليهم امرین.

انهم هموا بهم ليقتلواهم يعني. وهمت كل امة برسولهم يأخذوه. ارادوا قتله - 01:50:27

او اخراجه. والامر الثاني جادلوا بالباطل ليحضروا به الحق طيب فذكر الله سبحانه وتعالى اول نبأ نبأ فرعون. ففرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يبقى يبقى فرعون هنا - 01:50:42
يبقى فرعون هنا عنده شبهة. ما هي هذه الشبهة؟ يقول اتركوني وبكل الملايين. يقول لهم يعني ذروني اقتل موسى وليدعو ربه آآ يعني آآ يدعو ربه ليخلصه مني - 01:51:03

اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يعني انا شايف ان ده آآ يعني ليس رسولا من عند الله ولا شيء. وهو بيكتب طبعا ربنا ذكر جواب موسى عليه السلام قال موسى اني عذت برببي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وده يدل ايضا على لا يرجون لقاءنا. لأن الذي لا يؤمن بيوم - 01:51:20

الشاب هو الذي يفعل هذا. نلاحظ هنا وقال رجل مؤمن من ال فرعون يعني من من هؤلاء الذين كان يستشيرهم فرعون ليقتل موسى.
ماذا قال ركزوا في كل كلمة لأن هذا من اعظم ما يذكر هنا في هذه الآية تحديدا - 01:51:38

عشان تتعلم كيف تستدعي الآيات المناسبة. مش اي مناسبة تجيئها. يعني مش مسلا عشان هو قال اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. تقوم انت تجيب الآيات اللي فيها كلمة عذاب يوم عظيم. لا - 01:51:54

هات الآيات المناسبة لهذا الموضوع تحديدا طيب الرجل المؤمن ماذا قال وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقلون رجالا ان يقول ربى الله؟ وقد جاءكم بالبيانات من ربكم عنده ايات بينات تدل على انه من - 01:52:05
وان يك كاذبا هو ده بقى الشاهد. فعليه كذبها يعني ايه؟ يعني ان كان كاذبا في ادعائه انه رسول من عند الله فسيؤاخذه الله بكذبه واياك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم. طب بماذا انتهت الآية - 01:52:21

ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. يعني ان اعظم الكذب هو الكذب على الله. فمن كان كذلك لا يمكن ان يهديه الله لا يمكن ان يتمم الله له كذبه. حتى يرجع عن الناس. لا يمكن. ولذلك في الآية الأخرى في سورة الانعام. ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال - 01:52:38

اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سانزل مثل ما انزل الله. يبقى ما هي الآيات التي تستدعي هنا في هذا السياق؟ عندنا آية سورة الحاقة اللي هي ولو تقول علينا بعض الاقاويل. عندنا كذلك ايات الشورى. فان يشا الله يختم على قلبك ام يقولون افتراء - 01:52:58

اخترع الله كذبا فان يشا الله انه يختم على قلبك. آآ ايضا عندنا الآية هنا في سورة غافر اه واياك كاذبا فعليه كذبه الى ان قال ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. هذه الآيات هي التي يصلح ان اه تذكر في هذا السياق - 01:53:18

طيب افضل اكمل قال الله عز وجل كل شاء الله مات لا عليكم ولا ادراكم به. فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون. مناسبة الآية لما قبلها ان الكافرين التمس - 01:53:36

من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الالتماس المذكورة في الآية السابقة. لاجل انهم اتهموه بأنه هو الذي يأتي بهذا الكتاب من عند نفسه. على سبيل الاختلاق تعال لا على سبيل كونه وحيا من عند الله تعالى. فلهذا المعنى احتاج النبي صلى الله عليه وسلم على فساد هذا الوهم بما ذكره الله تعالى في هذه الآية - 01:53:52

كل شاء الله ما ثلوته عليكم. اي قل يا محمد بهؤلاء الكفار لو اراد الله ما تلوت عليكم ما تلوت عليكم القرآن. فالله وحده هو الذي انزله علي وامري بتلاوته عليكم. فهو ليس من قبلي ولا اقدر على ذلك. ولا اقدر على الاتيان بقرآن غيره - 01:54:12

ولا ادراكم به اي ولو اراد الله لما اعلمكم بالقرآن والخبركم به. لكنه ادراكم به بعد ان لم تكونوا كذلك. فلو كان كذبا وافتراء كما تقولون لا يمكن لغيري ان يتلو ان يتلوه عليكم. وتدركون به من جهته؟ لأن الكذب لا يعجز عنه البشر. وانت لم تدرروا بهذا من قبل ولم تسمعوا به - 01:54:31

فقد لبست فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ لا خلينا خلينا الاول نعلق في تعليق جميل لابن القيم رحمه الله على هذه الحجج البالغة

سورة يونس والله هذه السورة بحق. انا اريد من كل - 01:54:51

طالب علم منكم او امام مسجد او آآ والدة او والد انه يعتني بهذه السورة خاصة ليه؟ لان هذه السورة جمعت محكمات الاسلام 01:55:09 وجمعت اعظم حجج على مبادئ الاسلام. يعني مثلا سورة البقرة المباركة هي تكلمت عن آآ اغلب ما في الاسلام - 01:55:31 من الایمان والاسلام والاحسان والعبادات والشرائع. تمام؟ آآ لكن سورة يونس اخذت جانبا محددا. ما هو؟ محكمات الاسلام اللي هو الله وتوحيد الله ونفي الشرك ونفي الولد عن الله والاحتجاج للقرآن والاحتجاج للرسالة والاحتجاج للبعث - 01:55:51

والانذار والبشرى والوعيد. فهذه الاصول التي بني عليها الاسلام اللي هي المحكمات. هذه السورة لم تتكلم عنها فقط بل ذكرت حججها وابطلت كل شبكات تحالفها. فهذه السورة عظيمة. نشوف مثلا ابن القيم بيتكلم عن هذه الحجج البالغة في هذه الآية فقط - 01:56:10

قال ابن القيم رحمه الله فتأمل هاتين الحجتين القاطعتين تحت هذا اللفظ الوجيز. شف اية واحدة فقط. سبحان الله! ايه ان هذا من الله لا من قبلي ولا هو مقدور لي. ولا من جنس مقدور البشر. وان الله سبحانه وتعالى لو شاء لامسك - 01:56:30

عنه قلبي ولسانني واسماععكم وافهمكم فلم اتمكن من تلاوتي عليكم ولم تتمكنوا من درايته وفهمه. دى الحجة الاولى اللي هي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. حلو كده؟ طيب. يعني هو بيقول الله هو الذي اقدرني ويسره بلساني - 01:56:50

بيعني اعلمكم به. طب الحجة الثانية اني قد لبست فيكم عمري الى حين اتيتكم بهذا الكتاب وانتم تشاهدوني وتعرفون حالى وتصحبونى حضرا وسفرا وتعرفون دقيقا امري وجليله وتتحققون سيرتي - 01:57:08

هل كانت سيرة من هو من اكذب الخلق وافجرهم واظلمهم فانه لا اكذب ولا اظلم ولا اقبح سيرة من جاهر ربه وخلفه بالكذب والفتنة عليه وطلب افساد العالم وظلم النفوس والبغى في الارض بغير الحق. هذا وانتم تعلمون اني لم اكن اقرأ كتابا ولا اخط - 01:57:28

وبيميني ولا صاحبت من اتعلم منه بل صاحبتكم انتم في اسفاركم لمن تتعلمون منه آآ وتسألونه عن اخبار الملوك وغيرها ما لم اشاركم آآ ما لم اشاركم فيه وآآ بوجه ثم جئتكم بهذا النبأ العظيم الذي فيه علم الاولين - 01:57:50

الاولين والاخرين وعلم ما كان وما سيكون وعلى التفصيل. فاي برهان اوضح من هذه من هذا؟ واي عبارة افصح واوجس اوجز من هذه العبارات المتضمنة له. انا اشرح لكم هذا. انا عايزكم ترکزوا كده في اوجه الاحتجاج - 01:58:07

على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله كثيرة جدا في القرآن. تلاقى بعض الناس بيفكر فقط الاحتجاج هو ايه؟ فليأتوا بحديث مثله. لا اوجه كثيرة. شوفوا هذي هذا الوجه. هو بيقول لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به - 01:58:24

هو بيقول لهم ان هذا القرآن ليس من عندي ولا مقدور لي اصلا اللي هو وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم ما يستطيعون. خلاص ولو شاء الله لامسك لساني عنه. تمام؟ وامسك اسماععكم وافهمكم عنه. تمام؟ خلينا في الحجة بقى الثانية لأنها اخفى شوية - 01:58:43

صعد الصفا وقال لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي ت يريد ان تغير عليكم وده امر غريب اصلا نباً غريب ليه؟ لان هم كانوا في بلد آآ امنة بلد حرام. فيبيقول لهم ان في ناس جايین يحاربوكم. مع انه خبر غريب قالوا هنصدقك - 01:59:03

ما جربنا عليك كلمة. وفي رواية ما جربنا عليك الا صدقا. طيب اذا انا سجلي عندكم اني صادق امين. لدرجة انكم تصدقوني الامور الغريبة المستغربة ده اول شيء واحد. اتنين - 01:59:20

انتم تعلمون اني لا اقرأ كتابا ولا اخطه بيميني. تمام. ثلاثة اني انتم تعلمون اني لم اسافر ولم اتعلم عند اهل الكتاب. انتم حتى كنتم الناس في يثرب في المدينة تعرفوا يهود تعرفوا نصارى لكن انا ما كانش لي معرفة بهؤلاء. تمام كده؟ فكيف بعد هذه الامور - 01:59:51

البينة ان اتي بكتاب من عنده اولا انا لا اقرأ ولا اكتب. فلذلك في قول الله فليأتوا آآ ان كتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. بعضهم قال من مثله يعني من مثل محمد. يعني يكون لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا. بعضهم قال ذلك. تمام؟ او من -

مثل ومن القرآن. طيب يبقى انا لا اقرأ ولا اكتب. كيف اتي بهذا الكتاب ؟ الذي فيه خير العلم وخير العمل واصدق العلم وهذه الانباء وهذه التفاصيل عن الامم السابقة وعن الله وعن بدء الخلق وعن يوم القيمة. كيف ؟ طب الامر الثاني اذا كنت انا صادقا في -

حديثكم في حديث الناس هذا الصدق الذي جعلكم تصدقونني في اغرب الامور فهل يمكن ان اكون اكذب الناس ؟ لاني اكذب الناس واظلم الناس هو الذي يكذب على ربه تبارك وتعالى. فوالله هذه الايات فيها -

انواع من الحجج لم تذكر في ايات اخرى اللي هي قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به. دي الاولى. والثانية فقد لبست فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون ؟ وكلمة افلا تعقلون لو احنا -

دبرناها تأتي في اه شدة ظهور الحجة مع الكفر بها. زي ما سيدنا ابراهيم عليه السلام ماذا قال لقومه آآ في آيات كثيرة ولكن آية سورة الانبياء هي المناسبة هنا -

طالع آآ افتبعدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون يعني شف سياق الايات هو بيقول لهم بداية -

افتبعدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون. فدائما تأتي في هذا السياق فكان آآ الله امر نبيه ان يقول لهم الا تعقلون هذه -

حجج فتكون سببا لكم في ان تعلموا اني لم افترى هذا القرآن طيب اتفضل اكمل قال الله عز وجل لقد لا زلت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ؟ اي فقد اقمت فيكم يا اهل مكة حينا طويلا من عمري اربعين سنة قبل ان يوحى الي هذا القرآن ما جربت -

علي كذبا قط تعرفون صديقي وامانتي واني رزقي من يقرأ او يكتب. ثم جئتم بالقرآن افلا تعقلون بذلك انه وحي من عند الله تعالى ؟

كما قال الله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ؟ ام يقولون به جنة ؟ جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم بالحق كارهون -

عن ابن عباس رضي الله عنهم طبعا الاستدلال بهذه الاية في غاية الجمال يعني استدعاء هذه الاية هنا في هذا السياق في غاية الوضوح. ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. يعني هو انت ما تعرفوش هو هو احنا -

واحد ده انت تعرفونه وتعرفونه انه لا يقرأ ولا يكتب من جهة. ادي جهة. تعلمون انه لم يقرأ عند احد من اهل الكتاب. هذه جهة ثانية. تعلمون انه صادق امين. زي بالضبط -

ولقد جاءهم رسول منهن فكذبوه ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فاخذهم آآ العذاب وهم ظالمون. ودي معنى مهم. ولقد جاءهم رسول منهن ودي ذكرت في في اي سورة في سورة النعم سورة النحل -

واذا كان الله فصل في النعم اللي هي نعم الانعام والدفء واللبس وهكذا والشمس والظل لكن اعظم نعمة هي بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجحدوا بهذه النعمة. ولقد جاءهم رسول منهن. هذا مناسب هنا -

ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ؟ احنا جينا لكم واحد تعرفونه. تعرفون صدقه وامانته وازال الله عنه كل شبهة. حتى ما انه الشعر وما ينبغي له. ازال الله عنه كل شبهة رحمة بهؤلاء. لا يقرأ ولا يكتب. لم يكن معروفا بالسفر آآ كما يعرف غيره من التجار عشان ما يقول لأ ما يقولكش ده -

اقابل واحد من اهل الكتاب. كذلك لا يكتب معروف بالصدق والامانة. طب اهو ليس من ابائه من ملك كل شيء لذلك لما كنت بشرح للشباب حديث هرقل قلت لهم آآ ان الله سبحانه وتعالى -

ازال كل شبهة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر كل حجة لا يكفر به الا جاحد لذلك لما الاسئلة اللي سألاها هي رقل من اهم الاسئلة. هل كان من ابائه من ملك؟ طيب هل كان يكذب؟ طيب من اتباعه؟ بماذا يأمركم؟ كل - [02:04:11](#)

كل هذه الاسئلة تدل على ان الله لم يترك سبحانه وتعالي حجة للناس الا دلهم عليها. ولذلك عندنا قاعدة كل ما كان الناس اليه احوج كان الرب به اجود كل ما الناس يحتاجوا حاجة وتلح الحاجة ربنا يوجد به تبارك وتعالي - [02:04:31](#)

والحمد لله رب العالمين. افضل حديث آا ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان اخبره ان فيصل سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كنتم تتهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما قال - [02:04:52](#)

قلت لا وذكر الحديث بطوله ما فيه؟ قال سألك هل كنتم تتهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ تذكرت ان لا فقال اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكتذب على الله - [02:05:07](#)

قال تعالى بعض الناس يعني بيذكر هنا انهم قالوا انتي بقرآن غير هذا او بدله. يعني آا انهم قالوا النبي عليه الصلة والسلام هات لنا قرآن لا يسب الهتنا ولا يذكر الوعد والوعيد. فيرأيي ان هذا ليس مرادا - [02:05:22](#)

لا ليس مرادا. المراد هو ان هذا استهزاء يريدون منه ان يقوله القرآن قرآنك. فبراحتك بقى بدل فيه زي ما انت عايز يعني انهم يطعنون في صدق هذا القرآن وانه ليس من عند الله. فالقصة هنا مش قصة ان القرآن مثل ذكر سب الله فانت هتينا قرآن غيره لو - [02:05:42](#)

لا لا هذا استهزاء منهم. وهي اتهام مبطئ. زي بالضبط لما قالوا لشعييب صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء هي صلاتك بتقرأ كده والله ده انت انسان حليم ورشيد. ده استهزاء - [02:06:02](#)

واضح؟ فكتيرا ما يخرج الكلام على على محل الاستهزاء. فهم هنا ارادوا بذلك تهمة النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يتقول هذا القرآن افضل اكمل يا وائل قال الله تبارك وتعالي فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون. مناسبة الاية لما قبلها هذه الايات تتم - [02:06:20](#)

الرز على اقتراح المشركين فانه يرد عليهم اولا ببيان حقيقة الامر الواقع. وهو ان تبديل القرآن ليس من شأن الرسول في نفسه ولا مما اذن الله له به. بل عليه اشد العقاب في الاخرة ان ان فرض وقوعه منه. لانه كلامه الخاص به. وثانيا باقامة الحجة العقلية على انه كلام الله. وانه ليس - [02:06:44](#)

باستطاعته صلى الله عليه وسلم الاتيان بمثله ثم عزز هاتين الحجتين بثلاثة ادبية. وهي ان شر انواع الظلم والاجرام في البشر شيئاً. احدهم ثم افتراء الكذب على الله وهو ما اقترحوه عليه بجهودهم وثانيهما التكذيب بايات الله وهو ما اجتراحوه باجرامهم. وايضاً فان الكافرين - [02:07:04](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم قرآننا يذكره من عند نفسه. وانسبوه الى انه انا يأتي بهذا القرآن من عند نفسه. ثم انه اقام البرهان القاهر الظاهر على ان ذلك باطل. وان هذا القرآن ليس الا بوحى الله تعالى وتنزيله. فعند ذلك قال فمن افترى على الله كذبا او كذب باياته - [02:07:24](#)

اي فلا اشد اشد كذبا واوضح لقوله في غير موضعه من تقول الكذب على الله سبحانه. كما كما زعم ان الله اوحى اليه او كذب باياته او كذب بايات كتابه فلم يصدقها - [02:07:44](#)

انه لا يصلح المجرمون اي انه لا يفوز الكافرون نعم اه طبعا احنا عندنا في هذه الاية آا يعني جاءت بعض الروايات ان جماعة آا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائت بقرآن غير هذا او بدله. فذكر في بعض الايات انهم يعني - [02:08:00](#)

قالوا اتي بقرآن ليس فيه ترك عبادة الاصنام واللات والعزى وهبل وليس فيه عيبيها ونحو ذلك. يعني هذا الكلام مثل هذه الروايات هو ليس معناها ان اولئك الكفار كانوا يريدون هذا فعلا. لا. هم هذا من جملة الاستهزاء. يعني عشان انت ما تفكرش ان في تعارض - [02:08:20](#)

بينما ذكرت وبين مثل هذه الروايات. لا هو المراد ان هؤلاء يقولون ذلك استهزاء ويتضمن ذلك تهمة بان النبي صلى الله عليه وسلم

اشترى على الله الكذب ولذلك اجابهم ما يكون لي ان ابدلهم من تلقاء نفسي. وهذا هو الجواب - [02:08:39](#)
يعني كان ممكناً يقول لهم لأن ما ذكرته فيه هو الحق. لأن بين لهم الاصل وهو انه ليس من تلقاء نفسه. لانه متبع آآ وحي الله تبارك
وتعالى طيب آآ ختمت هذه الآية بقول الله تبارك وتعالى - [02:08:57](#)

فمن اظلم من افترى هذا الواضح ان هو آآ بقية كلام النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله اياه لينجيبهم به. فمن اظلم افترى
اثنين هم اظلم صنفين. الصنف الاول من افترى الله الكذب وهو لو المتنبأ الذي يدعى انه رسول. طب والقسم الثاني؟ الذي يكذب -
[02:09:14](#)

آيات الله بعد اذ جاءته. يبقى الآية دي جامدة لامررين. انها تنفي آآ الظلم عن رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم والافتراء على الله
وتثبت ان اولئك الذين كفروا بالآيات بعدما جاءتهم هم اظلم الناس. كما ذكر الله سبحانه وتعالى يعني اهم - [02:09:34](#)
آية استاذة هنا ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوهي الي ولم يوحى اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. مثل ما
انزل الله هي تذكر هنا. آآ وايضا جاءت آيات كثيرة جدا - [02:09:54](#)

في كما في سورة اه جاءت في سورة العنكبوت الله سبحانه وتعالى ذكر في في اخر هذه السورة المباركة قال الله سبحانه وتعالى آآ
ومن افضى من افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه. يعني آآ اثنين اعظم الناس ظلما. الاول اللي افترى على الله كذبا -
[02:10:08](#)

او ان هو كذب بالحق لما جاءه. اليه في جهنم مثوى للكافرين؟ فهذا له نظائر كثيرة في القرآن آآ طيب نكملي يعني عشر دقائق كمان
يا وئام وبعدين آآ يعني ممكناً نخلص - [02:10:28](#)

اه يعني خلينا مثلاً نقف عند ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه. ممكناً نخلص هذه الصفحة كمان ان شاء الله. افضل يا وئام اكمل
قال الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في
السماء - [02:10:45](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا. ولو لا كلمته سبقت من ربكم لقضي بينهم فيما فيه ويقولون لولا
انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فينتظراني معكم من المنتظرین - [02:11:03](#)

تسير الآيات ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله قلة يتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا
في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - [02:11:21](#)

المناسبة الآية لما قبلها ان الكافرين انما التمسوا من الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنًا غير هذا القرآن. او تمثيل هذا القرآن. لان هذا
القرآن على شتم الاصنام التي جعلوها الة لانفسهم. في هذا السبب ذكر الله تعالى في هذا الموضوع ما يدل على قبح عبادة الاصنام.
ليبيين ليبيين ان تحقيق - [02:11:33](#)

والاستخفاف بها امر حق وطريق متيقن وايضاً فهذه الآية الآية يعني بعض الشباب بعض الشباب لما كتب بشرح لهم الآية دي في
سورة يونس اللي هي لو شاء الله ما تلوتها - [02:11:53](#)

وعليكم لم يفهم وجه الحجة فيها فمش عارف يا وئام هل آآ يعني وجه الحجة ظاهر لك في معنى يعني خليني اسأل وام لان هو اللي
معي في يعني ممكناً يجيبني عشان الميكروفون مفتوح. وجه الحجة ظاهر لك في معنى - [02:12:08](#)

لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به ولا انت ولا تحس ان هو يحتاج شرح شيخنا انا بالنسبة الي واضح اه يعني يعني الموضوع
المعنى لان خلينا نتصور ان في بعض الشباب ممكناً مش فاهم وجه الحجة. وجه الحجة باختصار يا شباب - [02:12:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل نفس تلواته لهذا القرآن هي حجة انه من عند الله. ليه لان هو ينسب هذا القرآن لله تمام كده؟
فمشيئة الله ان يتلو محمد هذا القرآن ان يتركه يتلوه. تمام؟ دي - [02:12:45](#)

افساحاً تدل على انه من عند الله لانه لو لم يكن من عند الله لفوضحه الله ولا كذبه وبين كذبه. فالله شاء ان يتلوه وعليهم يعني هو
بقي عمراً لا يتلوه. فشاء الله في مدة معينة ان يتلو. فبمجرد هذه المشيئة هذا ينفي عنه الكذب - [02:13:09](#)

وارجو لو فيه سؤال يعني الشباب يبعثونه على بوت التواصل لأن بصراحة أحياناً بتصور أن الكلام يكون مفهوم والباقي بعض الناس يرسل ان هو مش فاهم الموضوع ده فلو في اي موضع مش فاهمينه يا ريت تكتبوا على البوت وان شاء الله انا اعيد شرحه باذن الله -

02:13:33

اكم يا وئام انا كنت جاوبتك اني اه الصورة واضحة خاصة اني درست الطبرى معك بصير اه انا افهم ما انا ما انا ما عارف ان هي وضحت لك علشان علشان انت - 02:13:49

حضرت لا انا عايز يعني عايز اتصور ان لو فيه واحد من الشباب اللي هو ما سمعش تفسير الاية هل يظهر له وجه الحجة من لو شاء الله ما تلوته عليكم - 02:14:06

يعنى ايه معنى لو شاء الله ما تلوته عليكم؟ هو يريد ان يقول ان لأن الله شاء ان اتلوه عليكم فهذا نفسه دليل على انه من عند الله الكيسة من عين دي - 02:14:18

اتفضل اكم قال وايضاً فهذه الاية عطف على قوله تعالى وايه ده تتلى عليهم اياتنا بينما اه عطف القصة على القصة وهذه قصة اخرى من قصص احوال كفرهم قالوا - 02:14:29

اتي بهذا القرآن بقرآن غير هذا تتلى عليهم ايات القرآن ومن كفرهم انهم يعبدون الاصنام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. والمناسبة بين بين القصتين ان في كلتيهما كفراً اظهروه والاستهزاء. وايهم ان ان المعذر لهم في الاسترسال على الكفر - 02:14:48

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. اي ويعبد المشركون من دون الله الة من الاصنام وغيرها. لا تضرهم من تركوا عبادتها ولا تنفعهم في الدنيا ولا كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات والارض شيئاً ولا يستطيعون. وقال سبحانه وَمَنْ أَضَلْ مِنْ - 02:15:08

الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم على الدعاء وهم عن دعائهم غافلون. اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله اي ويقول المشركون هؤلاء الذين نعبدهم يشفعون لنا عند الله - 02:15:28

اتتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض؟ اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين اتخبرون الله بما لا يقع ولا يكون ابداً في السماوات ولا في الارض هو ان وهو ان له شركاء يشفعون لكم عند الله. وقد اخبركم بان ليس بانه ليس له شريك افتخربونه بأمر خفي عليه وعلمه - 02:15:47

ثم نزه نفسه عما اشتروه فقال سبحانه وتعالى عما يشركون. اي تقدس الله وتتنزه على ان يكون له شريك هنا كان الناس الا امة واحدة نعم ولو لولا قبل هذا قبل هذا ربنا تبارك وتعالى لما ترك لما ذكر اعراضهم عن هذا الوحي وما فيه من الهدى - 02:16:07

ذكر ما ارتشوه لنفسهم. وهو انهم يعبدون من دون الله. وكلمة من دون الله يعني مع الله او غير الله واضح انهم يعبدون من دون الله يعني مع الله - 02:16:27

ما لا يضرهم ولا ينفعهم وهذا يدل على انهم لا يعقلون. لأن الله سبحانه وتعالى لو لو شفنا الاية من اول السورة آآماًذا ذكر الله سبحانه وتعالى في براهين توحيد - 02:16:39

قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر واضح يدبر الامر. وهذا يدل على انه يملك الضر والنفع ويدبر الامر. ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه. هذا هو الرب الذي يعبد. ذكر الله ان - 02:16:49

تركوا ذلك التوحيد ورضوا لنفسهم بان يعبدوا ما لا يضرهم ولا ينفعهم. وما حجتهم انهم قالوا شفعاؤنا عند الله يعني يشفعون لنا. يعني نتخذ هذه العبادة نتخذهم ربانا عند الله - 02:17:06

فربنا قال قل اتبئون الله بما لا يعلم يعني انت تجعلون لله شفاء وربنا لا يعلم ان له شفاء. وكل ما لا يعلمه الله فهو باطل. لانه لو كان حقاً لعلمه - 02:17:20

ولا تتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وهذا يدل على ان اتخاذ الشفيع شرك. يعني واحد مثلاً يتقرب الى بدوي او الى الحسين او الى علي ابن ابي طالب او الى اي نبي من الانبياء. ويدعى انه يتخذ شفيعاً او قريباً الى الله

ما نعبدهم الى ليقربهم - 02:17:30

كلها هذه عبادة باطلة وهو شرك وكفر اكبر وحق على طلبة العلم الاهتمام بتحذير الناس من هذا الشرك. لأن كثيرا من السفهاء واللي هم اصحاب يعني اللي هم منسوبون الى العلم سواء في مؤسسات رسمية زي الازهر او غيره. يشجعون على هذا الشرك بل - 02:17:50

ابونا الى هذه الاماكن وآآينتفعون يعني بعضهم ينتفع من هذه النذور والاشياء التي يبذلها آآاولئك الجهال قبور اولئك وينذرون ويذبحون لغير الله ويضعون اموالا يريدون بها هذا الذي آآفي القبر او نحو ذلك. ويستفيد - 02:18:12
اه هذا المكان اللي هم خدام هذا المكان ويستفيدوا ايضا من يروج له. وننعوا بالله من الشرك. فلذلك لا بد ان نشيع في الناس ان هذا من الشرك لا يحل ل احد ان يدعوه غير الله ولا ان ومع ان ده من مبادئ الاسلام. لكن كثير من الناس لا يفهم هذا. ممكن نجد بعض الناس يحج ويصوم ويصلى - 02:18:32

مع ذلك هو يذهب عند قبور هؤلاء يدعوه من دون الله يعني يدعوه ويقول يا بدوي ارزقني يا بدوي خلي مراتي تخلف ولد يا يا بدوي نجحني في الامتحان والله هذا شرك كثير جدا - 02:18:52
تجدون من يجادل عنهم. يعني مجموعة من السفهاء يجادلون عن اولئك ويدركون ايات احاديث يعني يلوون اه عنقا عن اعناق النصوص عشان يستدلوا بها وحاجتهم داحضة وباطلة. وهؤلاء شركاء في هذا الشرك - 02:19:06

ويصورون ان من يحذر من هذا انه يكفر المؤمنين اللي هو الايه؟ التشغيب الذي يفعلونه. ولا يستطيعون ان يجيبوا عن اي لا يستطيعون الاحتجاج على باطلهم ولا الجواب عن الحق في بيان ان هذا شرك صريح. ان واحد يقول يا بدوي اطعمني او ارزقني وحدك كانت واقفة قدام مش عارف الحسين ولا البدوي - 02:19:21

آآتقول له اشف لي ابني اشف لي ابني. آآورددت على واحد من اللي كانوا بيدافعوا عن آآ يعني عن هذا القول يقول اية صح عادي اشفي ابني عادي - 02:19:41

ولما ردت رده طويل بقى يشغب ويقول كلاما فارغا لا يساوي شيئا. ويدل على انه لا بد ما حتى يعني ممكن يقول ان المرأة عليها تزيد كذا لكنها خانها التعبير لا ده هو يجادل عن هذا القول. عادي - 02:19:51

يجادل عن هذا القول وننعوا بالله ان نجادل بالباطل. فالملهم كما يجتهد هؤلاء في الترويج لهذا الشرك ولهذه البدع ويصبرون على ردود الناس ويعملون فيديوهات لابد ان يصبر طلبة العلم على تعلم العلم وعلى بث هذا العلم بين الناس - 02:20:08
هو انا كنت يعني اقارب والدتي من الشرقية فكنت اروح هناك آآ كنت اشوف واقعهم عندهم موالد حاجة اسمها المولد. والله مليء بمظاهر الشرك والفسق والعصيان وطبعا حتى في البلد اللي كنت عشت فيها بعد كده لما بدأت اطلب العلم. كان في مكان معين كده بيجتمع فيه الناس في مولد مش عارف مولد ايه. مولد سيد ايه كده اللي هم اي حد - 02:20:28

اي مولد يعني. بيجتمعوا فيه مخدرات يعني الرجال مع النساء عادي ويفضلوا يغنو ويرقصوا والاذان جنبهم ما حدس فيهم بирوح المسجد يعني انا ما شفتش حد منهم بيروح المسجد. المسجد. فالشاهد ان هذه الامر لابد لطالب العلم دوره لابد ان ينهض ليقوم بدوره في الاصلاح - 02:20:52

على الاقل في المحيط اللي حوله يعلم الناس التوحيد والاخلاص. لكن في المقابل عندنا ايضا تصرفات خطأ. منها ان اطلاق التكفير على كل من يفعل ذلك. لا هذا خطأ ليس صحيحا. لأن كثيرا منهم عنده جهل عنده عنز. عنده تأويل. فالصواب هنا ان - 02:21:13
نهتم بدعاة الناس وان نبين لهم ان هذا شرك. ولا نجاميل. لكن انزال هذا الحكم على الاشخاص لا هذا لابد فيه من الاحتياط. لماذا انه يمكن ان يكون عنده مانع. تصور مثلا شخص - 02:21:29

يشوف شيخ كبير في الازهر او في مؤسسة كبيرة جدا واحد الاستاذ الدكتور اللي مش عارف ايه الفيلسوف. ماشي كده؟ وشايشه رايح بيطوف حول الضريبة بيدعوا البدوي او يدعوا الحسين او نحو ذلك. فلا شك انه يمكن ان تكون هذه شبهة قوية بالنسبة له. فاحنا دورنا ان احنا ندعو الناس الى الايمان والهدى ونرجع - 02:21:42

لهم الخير واضح؟ ونرد كذلك على من يروجون لهذا الشرك وهذا الباطل. ونتحمل ودي حط تحتها الف خط. لأن كثيراً من الناس أول ما يكتب منشوراً على هذا ويلاقي الناس تحت بيشتموه أو بيسبوه أو بيسخروا منه يهرب على طول. لا يتحمل تبعات الجهر بالحق. وانا اقول اعظم صبر للانبياء - 02:22:02

ليس هو الصبر على المصائب. لأن الصبر على تبعات الجهر بالحق والصدع بالحق. هذا اعظم صبر. لذلك اول ما انزل الله القرآن على رسوله قال انا نحن انزلنا تلك القرآن تنزيلاً فاصبر لحكم ربك. لحكم ربك يعني ما يترتب على هذا القرآن الذي ستتلوه على الناس. يبقى اذا - 02:22:24

مهم جداً ان احنا نعلم الناس الاخلاص والايمان والتوحيد. ومش لازم ان احنا نكلهم عن تفاصيل الشرك. لأنس على الاقل نهتم بهذا الامر وهو اخلاص الدين لله. اخلاص العبادة لله. ولذلك اول سلسلة اخترتها من تراث ابن تيمية رحمه الله هي هذه السلسلة. التي تهتم - 02:22:46

باخلاص لعبادة الله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. والنهي عن الشرك والحديث عن بدعة هؤلاء الجهال. الطواف حول الاضرة ودعاء غير الله ودعاء الله بفلان. آآ بجاه فلان وهكذا - 02:23:06

فالهم ان هذه الامور ينبغي ان تعطى الاولوية الكبرى وفي كتاب يعني من اهم الكتب هو فيه كتابان. الكتاب الاول يذكر الحجج والكتاب الثاني يرد على الشبهات. الكتاب الاول اللي هو قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة لابن تيمية - 02:23:24
يعني احنا عندنا انا شرحت حوالي ستين رسالة من الكتب. لكن لو انا هنتخب لكم كتابين في اهم كتابين هو كتاب القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة. مع كتاب الاستغاثة في الرد على البكري. من شبهات البكري هذا ايضاً كان يشبع مثل هذه الامور. ورد - 02:23:38

رد عليه ابن تيمية رحمه الله سبحانه وتعالى عما يشركون. طيب خلينا نقف هنا احنا كده ازن وصلنا ل ساعتين ونصف آآ نكتفي على هذا القدر. ونسأل الله تبارك وتعالى من فضله. ويا ريت يا شباب يعني آآ تهتمون جداً جداً فيما تبقى من - 02:23:54
عليكم بطلب العلم والصبر عليه وبث هذا العلم في الناس. انا اقول يعني آآ كل طالب علم يجلس على كتابه وهو ينوي ان يهتدى ويعمل وينوي ان يبيت هذا العلم فان الله تبارك وتعالى يعيشه بقدر نيته. بل يزيد الله سبحانه وتعالى - 02:24:13
لان احنا والله بحاجة ماسة الى هذا الخليط القوي الامين. انسان عنده صبر وجلد وعزّ. وعنه كذلك آآ خطة يسير بها في طلب العلم وفي المقابل عنده صدق نية وعنه اخلاص وعنه حب للسلام يريد ان يتحرك لهذا الدين. اشوف عدد من المشايخ شيخ - 02:24:32

شيخ كبير عنده علم وبيدي طول الاسبوع ربعة ساعات نصف ساعة ليه؟ ربعة ساعات نصف ساعة ليه؟ ابدل الحياة الدنيا يعني ابدل فيها. كما نجد الكفار والفسقة والملحدين ينشرون الفواحش والفسق ويحضرون الناس - 02:24:54
على يعني آآ اللي هو الدوكينز ده اللي هو يعني مشهور بنشر الالحاد قال كلمة في آآ كتابه اللي هو وهم الله او حاجة زي كده بهذا اللالوان قال لو ان هذا الكتاب لم يتسبب في آآ - 02:25:12

الالحاد يبقى احنا ما عملناش شيء. يعني عنده رسالة. يعني هذا الرجل الكافر الملحد عنده رسالة يريد ان يؤديها. وانا في احدى الدول الاوروبية رأيت امرأة يعني سنه لا يقل عن تسعين سنة. واقفة في الشارع بتوزع منشورات عشان مش عارف آآ نصرانية كده نوع من النصرانية اللي هو شهود يهودي - 02:25:25

والولية يعني خلاص بتموت. وشها كله داخل في بعضه. ومع ذلك عمالة كل ما تشوف حد تاخده تشده من ايديه وتقول له خذ ده كذا وكذا وكذا ويدهبون الى المنازل. وحكيت لكم قبل ذلك على قصة الاخ اللي انا قبلته في احدى قرى اوروبا. وكاد ان يتنصر بحسب - 02:25:45

ان واحد امرأة ورجل راحوا له البيت عرفوا انه قاعد لوحده وكان عنده مشاكل نفسية واصحابه يعني ما بيزورهوش كتير. فهم بيصطادوا في الماء العكرة خبطوا عليه الباب. آآ ازيك يا فلان عامل ايه؟ آآ عرفوا اسمه - 02:26:05

انفضل قعدوا يتكلموا معه يسمعوه يعني سمعوه ذي ما يقول لك كده ايه يقول فن السماع انك تستمع لثمانين في المية وتتكلم عشرين في المية. هم سابوه بقى يفضفض ويحكى لحد ما استريح - [02:26:20](#)

يحلوهم وكان صحابه غايبين عنه. واحدة واحدة اتنين ثلاثة اربعة كان هيتنصر ليه ؟ لأن هؤلاء بذلوا له يهود مكر بعد المكر الليل والنهار. فإذا كان هؤلاء يمكرون لباطلهم ويريدون به دنيا فوالله اهل الحق - [02:26:30](#)

بحق اولى ان يصبروا. ان تكونوا تألفون فانهم يألفون كما تألفون وترجون من الله ما لا يرجون. فلا يكن صبر هؤلاء على باطلهم اعظم من صبرك على الحق فلما تجلس على الكتاب ما تجلسش كده جلسة الانسان الطري الذي كده قاعد عمال تقرأ لك صفحتين واحد يقول لي بقرأ ربع ساعة وانت بقى بتتصدع خلاص يبقى انت كده هتتفنن ازاي في طلب العلم - [02:26:46](#)

ازاي ؟ واحد يقول لي حلم حياتي انقн القرآن حفظا. ايوة تمام هتتقنه ازاي ؟ مش لازم تتتعب وتبذل وربنا يرى منك هذا الجهد. ولا انت فاكر نفسك اول ما تقرأ السورة - [02:27:05](#)

احفظها لازم هذا الطريق فيه سعي فيه بذل فيه كدح شوف طريق الصالحين كلهم شوف كلمة الصبر جاءت قد ايه في القرآن بما صبروا بما صبروا يبقى لازم يكون عندنا هذا الجلد وهذا الصبر وهذا العزم وهذه النية. النية غير الصبر. النية معناها ان انا اجلس على الكتاب وانا انوي ان اهتدى وان ابث هذا - [02:27:15](#)

فمن كان كذلك فهو اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل المنتفعين برسالته منفقها في دين الله ونفعه الله بها - [02:27:37](#)

ما بعست به من الهدى والعلم فعلم وعلم فلنثبت هذا العلم في الناس ولنشر هذا الايمان واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والسنن. واشدد كذلك على الآباء والامهات واشدد على النساء - [02:27:47](#)

لابد ان يكون فيك من يدعوا الى الخير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. لابد ان نجد من يعلم بنات المسلمين والنساء والشابات. لابد لابد ان وان نكثر من الاعداد طلبة العلم من الرجال والنساء الذين يسدون هذا الثغر العظيم يعلمون الابناء القراءة والكتابة - [02:28:01](#)

يعملون الابناء القرآن الابناء سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يكونون سببا في هداية الشباب وان ينشاؤا في طاعة الله. هؤلاء هم خير الناس علما وعملا. ومن احسن دينا ومن احسن قولنا من اه دعا الى الله وعمل صالحًا وقال ابني من المسلمين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من السابقين اليه - [02:28:22](#)

المقربين والحياة الدنيا يعني كما قال الرجل المؤمن الذي يعني دائمًا اتكلم عنه وهو المؤمن في سورة غافر التي باسمه سورة المؤمن يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع يكلم الملا الـ اللي هم اكتر ناس متنعمين. متاع - [02:28:42](#)

وان الآخرة هي دار القرار فهذه الآيات يعني عظيمة جدا. خلينا نختتم بهذه الآيات يعني ونختتم بها السورة حتى يعني نرجو بركتها ونرجو ان يجعلنا الله من العاملين بها. قال الله تبارك وتعالى وقال الذي امن يا قومي اتبعوني - [02:29:02](#)

اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحًا من ذكر او انشى وهو مؤمن - [02:29:20](#)

فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة. وتدعونني الى النار. تدعونني لا كفر بالله واشرك به فيما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار. لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. وان مردنا الى - [02:29:35](#)

الله وان المسيرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد والله ايات جامدة. هذا الرجل جمع بين الحجة والانذار والموعظة. جمع كل شيء - [02:29:55](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وبارك الله فيكم. وان شاء الله يعني غداً ألاً غداً مش هيكون عندنا درس هيكون عندنا درس مع مجموعة تأهيل المستحباب باذن الله. في - [02:30:13](#)

الحقيقة القرآن الخاصة بهن. وان شاء الله يمكن ان يكون عندنا يوم الاثنين او يوم الاربعاء. لان يوم الثلاثاء يعني مشغول بامر معين
ونسأل الله سبحانه وتعالى تيسيره. وجراكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:30:23